استدراكات بحرق الحضرمي على ابن مالك في شرحه على لامية الأفعال (قسم الفعل الثلاثي: ماضي فَعِلَ وفَعَلَ ومضارعهما)

جمال رمضان حيمد حديجان*

تاريخ تسلُّم البحث : 2018/4/26م تاريخ قبول النشر: 2018/11/14م

الملخّص

عُنِيَ هذا البحث بتتبُّع استدراكات محمد بن عمر الحضرمي الشهير بـ (بحرق) (ت930هـ) على ابن مالك (ت 672هـ) في شرحه الكبير المسمّى بـ (فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال)؛ بوصف هذه الاستدراكات شيئًا زائدًا على شرح معاني أبيات اللامية، وتتبُّعًا لِمَا أنقصَه ابْنُ مالكٍ منْ عدَّة الأفعال، التي مثَّل بها لماضي الفعل الثلاثي المجرّد ومضارعه ماجاء منه على وزن (فَعِلَ) و(فَعَلَ) المكسور العين في الماضي والمفتوحها؛ إذْ إنَّ ابنَ مالكٍ عَمِلَ في نظمِ بعض أبيات لاميَّته على حصر أمثلة ماضي الفعل ومضارعه، فشرح بحرق أبياتَ اللاميَّةِ، فضمَّنها جملة من التتمّات والتنبيهات يذكر فيها بعض استدراكاته على ابن مالك في هذين القسمَيْنِ من الأفعال، ظنًّا منه أنَّه قد فات ابن مالك ذلك، أو ذهل عنْ ذكره، أو وهم في عَدِّهِ بعضَ الأمثلة، أوْ لمْ يقف عليه.

جمع هذا البحث هذه الاستدراكات، مقتصرًا على ماضي (فَعِلَ) المكسورِ العينِ، و(فَعَلَ) المفتوحِ العينِ ومضارعهما، منتهيًا فيه إلى ما يمكنُ عدُّه استدراكًا فيكون مقبولًا، وردّ بعضها إثباتًا لصحَّة ما مثّل به ابن مالك.

المقدِّمة:

يُعَدُّ نَظْمُ لاميَّةِ الأفعالِ لأبي عبدالله محمد بن مالك نظمًا حافلًا بتصريف الفعل؛ إذْ يُشِيْرُ عنوانُ النَّظْمِ إلى احتفائه بالفعلِ وتصريفِهِ مجرَّدِهِ ومزيدِهِ، واهتمامه بهِ من حيثُ صيغتُهُ ماضيًا ومضارعًا وأمرًا، ومبنيًّا للمعلوم ومبنيًّا للمجهول، فضلًا عن احتفائه بتتبُّع ابنِ مالكٍ لأمثلتِهِ، وحصْرِهِ لها، فجاءَ مستوعِبًا لمادَّةِ تصريفِ الفعلِ استيعابًا وافيًا من حيثُ الجملة.

ولمَّا شرحَ بحرقٌ نظمَ اللاميَّةِ، تتبَّعَ أمثلةَ ما حصرَهُ ابْنُ مالكٍ لموادِّ الفعلِ وتصريفه، واعتمدَ تتبُّعَ ذلكَ في مصدرَيْنِ رئيسَيْنِ، هما: تاجُ اللُّغةِ وصحاح العربية لإسماعيل بن حمّاد الجوهريِّ (ت 393هـ)، والقاموسُ المحيطُ لمجد الدِّين محمّد بن يعقوبَ الفيروز آبادي (ت 817هـ)، فظفرَ بحرقٌ بأمثلةٍ كثيرةٍ زادَها على ما حصرَه ابنُ مالكٍ من أمثلة. كما عملَ بحرقٌ ليتأكَّدَ من اطِّرادِ هذا الحصر لدى ابن مالكٍ على مطابقة حصرِ التمثيل في اللاميّة لما في كتابَيْهِ: (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) وشرحه للتسهيل؛ إذْ جعلَهما ابن مالكٍ لتصريفِ الفعلِ، وضبطِ صيغه، والتمثيل له.

إنَّ بحرقًا وهو يستدركُ على ابْنِ مالكٍ قد أودَعَ تلك الاستدراكاتِ في تضاعيفِ شرحه، وجَعَلَهَا تارةً تحتَ ما أسمَاهُ بـ (تتمَّات) و (تنبيهات).

قال بحرق في شرحه على لامية ابن مالكٍ: " فوفّقني الله ولـه الحمـد أنْ شـرحت القصـيدة المسـمَّاة: أبنيـة الأفعال في علم التصريف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله ... وضممْتُ إلى ذلك فوائد وإشـارات، وتتمَّـات وتنبيهـات ... فـإنِّي لَمـَّا رأيْـت ابْـنَ مالكٍ ، رحمـه اللهُ ، حصرَ فـي هذهِ المنظومـةِ مـا جـاءَ شـاذًّا مـنْ مضـارعِ فَعِـلَ المكسـور علـى يَفْعِـلُ بالكسـرِ كيَحْسِبُ، ومن اللازمِ المضاعفِ مضمومًا، ومِنْ معدَّاهُ

* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حضرموت.

مكسورًا، تتبَّعْتُ موادَّ العربيةِ من الصِّحَاحِ والقاموسِ وغيرِهما فظَفِرْتُ بأشياءَ من الشاذِّ لمْ يحفظْها ابْنُ مالكٍ في البابَيْنِ وغيرهما، فزدْتُهَا على ما أوردَهُ، لتكملَ الفائدةُ وذلك بعدَ إيرادِ جملةٍ منْ أمثلةِ الفعلِ المقيسَةِ؛ إذْ لا فائدةَ في معرفةِ الشاذِّ لِمَنْ لا يعرفُ الأصلَ المقيسَ عليهِ، كما لا تعظُمُ الفائدةُ في معرفةِ غريبِ اللُّغةِ قبلَ مشهورِهَا، وغير ذلك ممَّا ستراهُ موضحًا في أبوابِهِ إنْ شاءَ اللهُ تعالى ممَّا لا يعرفُ فضلَ قدْرِهِ إلَّا مَنْ وقفَ عليهِ ممَّا تشتدُّ إليهِ حاجةُ كلِّ مصنِّفٍ ومدرِسٍ وغيرهما منْ طلبةِ العلمِ "[1].

وقد اقتضى البحث ـ بعد جمعِ مادَّته ـ أنْ تقسّم هذه الاستدراكات في المبحثَيْنِ الآتيَيْنِ:

المبحث الأول : مضارعُ (فَعِلَ) المكسورِ العينِ.

المبحث الثاني : مضارعُ (فَعَلَ) المفتوحِ العينِ،

واقتضَتْ مادَّةُ هذا المبحثِ ـ لكثرتها ـ توزيعها على المطالبِ الآتيةِ:

المطلب الأول: مضارع ما كان فاؤه واوًا.

المطلب الثاني: مضارع ما كان عينُه ياءً.

المطلب الثالث: مضارع ما كان لامُه ياءً.

المطلب الرابع: مضارع مضاعف اللام المعدّى.

المطلب الخامس: مضارع مضاعف اللام اللازم.

المطلب السادس: مضارع ما كان لامُه واوًا.

وكان منهج البحث في دراسة هذه الاستدراكات يقوم على:

1ـ نقل كلامِ ابنِ مالكٍ وتلخيصُه، ثُمَّ نقل نصِّه مِنْ نَظْمِ اللاميَّة.

2ـ تلخيص عبارة بحرقٍ لطولها، وتارةً أنقلُ نصَّ استدراكه.

3ـ التعليق للتأكُّد من واقعيَّة استدراك بحرق على ابن مالكٍ وصحَّته بالرجوعِ إلى مصدرَيْ بحرقٍ، وهما صحاح الجوهريّ، وقاموس الفيروزآبادي، وإلى تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد وشرحه، وشرح الكافية الشافية وكلّها لابن مالكٍ؛ فإنَّ فيها تتمَّةً لبعضِ أمثلةِ الفعلِ الثلاثيِّ المجرّد هناك. ولذلك وجدَ البحثُ واقعيَّةً في جملةٍ ممَّا استدركه بحرقٌ على ابن مالك، وفي أخرى استعصَى النصُّ الذي اعتمدَه بحرقٌ من مصدرَيْهِ، فأثبتَ النصُّ خلافَ ما ذهبَ إليه.

اكتفى البحثُ بتتبّع استدراكات بحرقٍ على ابن مالك في الفعل الثلاثيّ المجرّد من غيره؛ لأنَّ مساحةَ بحثٍ كهذا لايمكنُ أنْ تستوعبَ مادَّةً تتجاوزُ حدودَه ومساحتَه.

المبحث الأول: مضارعُ (فَعِلَ) المكسورِ العينِ:

ابنُ مالك: ذكرَ الأصلَ في مضارعِ (فَعِلَ) المكسورِ العينِ أنْ يكونَ مفتوح العين، مثل: فَرِحَ: يَفْرَحُ، وسَمِعَ: يَسْمَعُ. وشذَّ من ذلك ضربانِ:

ضربٌ جاءَ مع الكسر في عينِ مضارعه الفتحُ ، وذكرَ له تسعة أفعال هي:

1- حَسِبَ: يَحْسِبُ، يَحْسَبُ.
2- وَغِرَ: يَغِرُ، يَوْغَرُ.
3- وَحِرَ: يَحِرُ، يَوْحَرُ.
4- نَعِمَ: يَنْعِمُ، يَنْعَمُ.
5- يَئِسَ: يَيْئِسُ، يَيْأَسُ.
6- بَئِسَ: يَبْئِسُ، يَبْأَسُ.
7- وَلِهَ: يَلِهُ، يَوْلَهُ.
8- يَبِسَ: يَيْبِسُ، يَيْبَسُ.
9- وَهِلَ: يَهِلُ، يَوْهَلُ .

وضربٌ انفردَ فيهِ الكسرُ شذوذًا، وذكر له ثمانية أفعال هي:

1- وَرِثَ: يَرِثُ.
2- وَلِيَ: يَلِي.
3- وَرِمَ: يَرِمُ.
4- وَرِعَ: يَرِعُ.
5- وَمِقَ: يَمِقُ.
6- وَفِقَ: يَفِقُ.

7- وَثِقَ: يَثِقُ.

8- وَرِيَ: يَرِي.

وإلى ذلك أشار ابن مالك في نظم اللاميّة فقال:

فالضَّمُّ مِنْ فَعُلَ الزَمْ في المضارع وافْـ
ـتَحْ موضعَ الكسرِ في المبني مِنْ فَعِلَا
وجهانِ فيِ من أحسبْ معْ وَغِرْتَ وَحِرْ
تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِس وَهِلَا
وأفْرِدِ الكَسْرَ فيما مِنْ وَرِثْ وَوَلِي
ورِمْ ورِعْتَ ومِقْتَ معْ وَفِقْتَ حُلَا [2].

بحرق: قال: " كلامُهُ يُوْهِمُ حصرَ المستثنى من الضربَيْنِ فيما ذكر، ولمْ يزِدْ أيضًا على ذلك في التسهيل[3].

وقدْ ظفرْتُ بثلاثة أفعال من الضرب الأوّل نقل الوجهَيْنِ فيها صاحبُ القاموس، وخمسة من الضرب الثاني، نقل فيها انفراد الكسر على الشذوذ.

أمَّا الثلاثة الأولى فهي: وَلِغَ الكلبُ يَلِغُ، كوَرِثَ يَرِثُ، يَوْلَغُ، كَوَجِلَ يَوْجَلُ، وفيهِ لغةٌ أخرى كوَهَبَ يَهَبُ، فيصير من أمثلة فعَل المفتوح لا مِنْ فعِلَ المكسور[4].

الثاني: وَبِقَ بالموحدة يَبِقُ ويَوْبَقُ، أي: هلك، وأوبقه: أهلكه، وفيه لغة أخرى كوَعَدَ يَعِدُ، فيكون من أمثلة فعَل المفتوح [5]. الثالث: وَحِمَت الحُبْلَى، بالحاء المهملة، تَحِمُ وتَوْحَمُ وِحَامًا، إذا اشتهتْ مأكلًا [6].

وأمَّا الخمسة فهي: وَجِدَ يَجِدُ، كوَرِثَ يَرِثُ، وَجْدًا، إذا أحبَّه، وعليه حَزِنَ حُزْنًا شديدًا[7]. الثاني: وَعِقَ عليهِ بالمهملة يَعِقُ: عَجِلَ[8]. الثالث: وَرِكَ يَرِكُ وَرْكًا: اضطجع، كأنَّه وضع وَرِكَه على الأرض[9]. الرابع: وَكِمَ يَكِمُ وَكْمًا: اغتمَّ واكترب[10]. الخامس: وَقِهَ له بالقاف يَقِهُ: سمع له وأطاع[11].

وعلى هذا يصير المستثنى من الضرب الأول: اثني عشر، ومن الضرب الثاني: ثلاثة عشر، وقد نَظَمْتُ ذلك فقُلْتُ:

فَمِثْلُ يَحْسِبُ ذي الوجَهَيْنِ مِنْ فَعِلا
يَلِغْ يَبِقْ تَحِمُ الحبلى إذا اشْتَهَتْ أكلا
وخمسة كَيَرِثْ بالكَسْرِ وَهْيَ وَجِدْ
وَقِهْ لَهُ وَوَكِمْ وَرِكْ وعِقْ عَجِلا [12].

التعليق: إنَّ ما ظفر به بحرق من القاموس من النوع الثاني الواويِّ الفاءِ المكسورِ العينِ الذي نقل في مضارعه كسر عينه على الشذوذ، فيه نظر؛ إذْ إنَّ صاحب القاموس لم يذكر في (وَجِدَ يَجِدُ كوَرِثَ يَرِثُ وَجْدًا إذا أحبّه، وعليهِ حزن حزنًا شديدًا) ما ذكره عنه بحرق، بل ذكرَه مكسورًا عينُ مضارِعِهِ ومضمومًا.

وما ذكره بحرق عن صاحب القاموس في الفعل (وَرِكَ يَرِكُ وَرْكًا) لم يذكره صاحب القاموس، بل ذكره مفتوحًا عينُ ماضيه لا مكسورَه.

كما أنَّ استدراك بحرقٍ على ابن مالكٍ في حصر عدَّة هذه الأفعال في اللاميَّة والتسهيل وشرحه محجوجٌ عليه بما ذكره ابن مالكٍ في كتبه الأخرى. فقد ذكر ابن مالكٍ في شرح الكافية الشافية ممَّا شذَّ من النوع الأول فعلَيْنِ يُزَادَانِ على ما ذكره وعلى ما استدركه عليه بحرق، هذان الفعلان هما:

1- وَرِعَ: يَرِعُ ويَوْرَعُ، مع أنَّ ابن مالكٍ قد ذكر هذا الفعل (وَرِعَ) فيما جاءَ مضارعُهُ مكسور العين فقط، وذكره هنا ممَّا جاءَ بالكسرِ والفتحِ معًا. ومجيءُ (وَرِعَ) بفتح عين مضارعه لغةٌ رواها سيبويه[13].

2- وَزِعَ بالشيءِ أي: أُوْلِعَ بهِ يَزِعُ ويَوْزَعُ[14]. وبهذا تصبحُ عدَّة أفعال الضرب الأول من مضارعِ فَعِلَ المكسورِ العينِ الذي ورد فيه وجهان: كسر عين مضارعه على الشذوذ، وفتحها على القياس أربعة عشر فعلًا .

كما ذكر ابن مالك أيضًا في شرح الكافية الشافية فعلًا من النوع الثاني ممَّا جاءَ في عين مضارعه الكَسْرُ على الشذوذ وهو: وَسِعَ: يَسَعُ[15]. فتصبح عدَّةُ لإعالِ

الضرب الثاني ، وهو كسر عين مضارعه على الشذوذ، أربعةَ عشرَ فعلًا .

زاد محمّد محيي الدين عبدالحميد في أفعال الضرب الثاني الذي ورد عين مضارعه مكسورًا على الشذوذ؛ إذا كان كسرُ عينِ ماضيه ظاهرًا ومقدّرًا، فالظاهر: وَهِمَ: يَهِمُ، لغةً في الوهم، ووَعِمَ: يَعِمُ، من قولهم: عِمْ صباحًا، وعِمْ مساءً. والمقدَّر: آنَ: يَئِيْنُ، أي: حانَ، يحينُ، وتَاهَ: يَتِيْهُ، أصله منْ تَيِهَ؛ إذ وقعت الياء متحركة بعد فتح فقلبت ألفًا، ووطَاحَ: يَطِيْحُ[16]، فهذه ستَّة أفعال لتصبح عِدَّةُ أفعال الضرب الثاني تسعة عشر فعلًا.

المبحث الثاني: مضارعُ (فَعَلَ) المفتوحِ العينِ:

المطلب الأول: مضارع ما كان فاؤُه واوًا :

ابن مالك: ذكر أنّ ما كان واويَّ الفاء مِنْ فعَل المفتوحِ العينِ يجيء مضارعُه مكسور العين كوَثَبَ يَثِبُ.

وإليه أشار في لاميَّته فقال:

وَثِـقْتَ مَـعْ وَرِيَ المُخُّ احْوِهَا

وأدِمْ كسرًا لعينِ مضارع يلي فَعَلَا

ذا الواو فاءً أوِ اليَا عَيْنًا أَوْ كَأَتَـى

كَذَا المُضَاعِفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَـلَاْ [17]

بحرق: ذكر لهذا النوع من الأفعال سبعين مثالًا في شرحه على اللامية[18]، ثم قال: " **تنبيه:** صرَّح في التسهيل بأنَّ سائر العرب غير بني عامر يلتزم كسرَ مضارعِ هذا النوع[19]، ولمْ يستثنِ منه شيئًا، ولا شرطَ له شرطًا، وهو مقتضى النظم. وذلك عجيبٌ منه؛ فإنَّه قدْ جاءتْ أفعالٌ منه بالفتحِ، بلْ أنا أقول باشتراط كونِ لامِهِ غيرَ حرفِ حلقٍ، فإنِّي تتبَّعْتُ موادَّه فوجدْتُ حلقيَّ اللامِ منه مفتوحًا، كوَجَأَ النَّيْسَ يَجَؤُهُ: رضَّ خصيتَه، ووَدَعَهُ يَدَعُهُ: تركه، ووَزَعَهُ يَزَعُهُ: كفَّه، ووَضَعَهُ يَضَعُهُ، ووَقَعَ يَقَعُ، ووَتَغَ رأسَه يَتَغُهُ: شدَخه، ووَلَغَ الكلبُ يَلَغُ، ووَبَهَ له يَبَهُ: إذا فطن، ومنه الحديث (لا يُؤبه له)[20]، أي: لا يفطن له. فهذه ثمانية، ولمْ أعثُرْ على ما شذَّ منْ ذلك غير : وَضَحَ الأمرُ يَضِحُ، أي ظهر. وأمَّا حلقيّ العين منه فمكسورٌ على إطلاقِ النظم والتسهيل، كما مثَّلْنا بهِ في: وَأَدَ الموءودةَ، ووَخَذَ البعيرَ، ووَعَدَ، ووَخَزَ، ووَخَطَ، ووَهَطَهُ، ووَعَظَهُ، ووَعَكَهُ، ووَأَلَ إليهِ، ووَغَلَ عليهم، ووَحَى، ووَخَاهُ، ووَعَاهُ، ووَهَى، وشذَّ وَهَبَ له يَهَبُ.

وعبارتُهُ في التسهيل توهمُ أن بني عامر لا يلتزمون كسرَ مضارعِ هذا النوعِ، ولمْ يَنْقُلْ غيرُهُ عنهم الضمَّ إلَّا في وَجَدَهُ يَجُدُه، على أنَّ القاموس قال: وَجَدَه يَجِدُهُ ويَجُدُهُ بالضمِّ، ولا نظير له، انتهى[21]. ومقتضاه أنَّه لغةٌ عامَّةٌ عنْ سائر العرب "[22].

التعليق: إنَّ كلامَ ابْنِ مالكٍ في الحُكْمِ على سائر العربِ أنَّهم يكْسِرُونَ عينَ مُضَارِعِ فَعَلَ المفتوحِ العينِ لفظًا أو تقديرًا، فأمَّا كسرُهُمْ لفظًا فظاهرٌ فيما لمْ يكنْ فاؤُهُ واوًا، وأمَّا تقديرًا ففيما إذا كانَ فاؤُهُ واوًا، ومنه ما ذكره بحرق من الأفعال الثمانية في تنبيهه.

ويُعْرَفُ تقديرُ كسرةِ عينِ المضارع في عين الأفعال الثمانية المذكورة من حذف الواو من تلك الأفعال؛ إذِ المقرَّرُ حذفُ الواوِ إذا وقعتْ بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرة؛ لأنَّ هذه الفتحة تُشبِهُ الفتحة النائبة عن الكسرة في الممنوع من الصرف في صيغة منتهى الجموع المنتهية بياء الموازن لمفاعل كجوارٍ، فإنَّه إذا جُرَّ جُرَّ بالفتحة، غير أنَّها لا تظهرُ، لكنْ حَكَمُوا بأنَّ ما ينوبُ عن الثقيل ، ولو كان خفيفًا في نفسه ، ثقيلٌ فلمْ تظهرِ الفتحةُ فيهِ حالَ جرِّهِ لذلك، فكما أنَّ ذلك حاصلٌ، فقد حُذِفَتِ الواوُ منْ مِثْلِ هذهِ الأفعالِ كُلِّهَا لِثِقَلِ حرفِ الحلقِ فيها، وثِقَلِ الكسرةِ معه، وجعلُوْا الفتحةَ لِخِفَّتِهَا مقام الكسرة التي كانتْ مُسْتَحَقَّةً ليحصل التعادل، فهي وإنْ كانتْ خفيفةً (أي الفتحة)

في نفسها فهي ثقيلةٌ[23].

واستثنى ابْنُ مالكٍ بني عامرٍ من هذا الحكمِ فإنَّهُمْ يضمُّونَ عينَ مضارعِ فَعَلَ المفتوحِ العينِ إذَا كانَ فاؤُهُ واوًا.

إنَّ عبارة ابن مالك في التسهيل لم تخرجْ عنْ مقتضاها الذي أراده بحرق؛ إذْ قال ابن مالك في التسهيل: "ولا تُفْتَحُ عينُ مضارع فَعَلَ دون شذوذٍ إنْ لمْ تكنْ هي أو اللام حلقيَّةً، بلْ تُكْسَرُ أوْ تُضَمُّ تخييرًا إنْ لمْ يُشْهَرْ أحدُ الأمرَيْنِ، أو يُلْتَزَمْ لسببٍ كالتزامِ الكسرِ عند غير بني عامر فيما فاؤُهُ واوٌ، وعند الجميعِ فيما عينُه ياء..."[24].

فإنَّ مقتضى عبارة ابن مالك : فإنْ كانتِ العينُ أو اللامُ حلقيَّةً فتحت عينُ المضارع ، نحو: ذهبَ يذهَبُ، ونَزَحَ ينزَحُ، فلا معنى إذًا لكلام بحرق وهو يقول: "بلْ أنا أقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق"؛ لأنَّه مقتضًى من كلام ابن مالك السابق.

المطلب الثاني: مضارع ما كان عينُه ياءً:

ابن مالك: ذكر أنَّ مضارعَ فَعَلَ المفتوحِ العينِ إذا كانتْ عينُهُ ياءً فهي مكسورة في مضارعه، وإليه أشار في لاميته بقوله:

وَثِـقْتَ مَـعْ وَرِيَ المُخُّ احْـوِهَا

وأدِمْ كسرًا لِعَيْنِ مضارعٍ يَلِي فَعَـلَا

ذَا الوَاوِ فَاءً أوِ اليَا عَيْنًا أَوْ كَأَتَـى

كَذَا المُضَاعِفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَـلَاْ [25]

بحرق: قال: " **تنبيه:** ذكر في التسهيل أنَّ العربَ جميعًا التزمتْ كسرَ مضارع هذا النوع، ولمْ يشذَّ عنه شيءٌ[26]. فحينئذٍ يُحْمَلُ نحو : باتَ يَبَاتُ – لغةٌ في يبيتُ – على أنَّ ماضي يباتُ فَعِلَ المكسور، كخَافَ يَخَافُ لا فَعَلَ المفتوح. وعكس يَنِيْلُهُ لغة في يَنَالُهُ "[27].

التعليق: ما حمله بحرق مِنْ أنَّ باتَ يباتُ لغة في يَبِيْتُ ، وأنَّ نالَهُ يَنِيْلُهُ لغة في يَنَالُهُ ، يُقَرَّرُ به أنَّ المكسور مضارع المفتوح ، والمفتوح مضارع المكسور[28].

المطلب الثالث: مضارع ما كان لامُهُ ياءً :

ابن مالك: ذكر أنَّ ما كان لامُهُ ياءً منْ فَعَل المفتوح يُكْسَرُ عين مضارعه، وإليهِ أشار في لاميته بقوله:

وَثِـقْتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ احْوِهَا

وأدِمْ كسرًا لِعَيْنِ مضارعٍ يَلِي فَعَـلَا

ذَا الوَاوِ فَاءً أوِ اليَا عَيْنًا أَوْ كَأَتَـى

كَذَا المُضَاعِفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَـلَاْ "[29]

بحرق: قال:" **تنبيه:** لم يشذ منْ هذا النوع إلَّا قولهم : أَبَى الشيءَ يأباهُ بالموحّدة ، ولمْ يستثْنِهِ الناظم.

ونقل في القاموس فيه: أبى الشيءَ يأبِيْه أيضًا بالكسر على الأصل[30]، وقيّد في التسهيل لزوم كسر هذا النوع بأنْ لا يكون عينُه حلقيَّة[31] ، وقدْ يرشدُ إليهِ في النظم تمثيله بأتَى دون سعى، وكذا تمثيله فيما بعد لما اشْتَهَرَ من الحلقيِّ بكسره بيَيْغِي يدلُّ على أنَّ مُرَادَه بأتى ما لمْ تكنْ عينُه حرفَ حلقٍ، وهذا فيما لمْ يكنْ فاؤُه واوًا كوَحَى يَحِي، ووَخَاهُ يَخِيه، ووَعَاهُ يَعِيه، ووَهَى يَهِي، وذلك نحو: رأى يَرَى، ورَعَى يَرْعَى، وسَعَى يَسْعَى، ونَأَى عنه يَنْأَى، ونَهَى عنه يَنْهَى.

وشذّ بَغَاه يَبْغِيه، أي: يطلب، ونَعَى الميتَ يَنْعِيه، أي: نَدَبَه.

وذكر في التسهيل أيضًا أنّ التزامَ كسرِ هذا النوعِ لغةُ طيّئ منْ سائر العرب[32]. ومفهومه أنّ طيئًا يفتحونه قياسًا، ولمْ ينقلْ عنهم غيرُه إلَّا في قَلَاهُ يَقْلِيْهِ قِلًى، أي: أبغضَه "[33].

التعليق: استدرك بحرق على ابن مالك ما لمْ يُسْتَثْنَ مِنْ مكسور عين مضارعه، ممّا لامُهُ ياءٌ مِنْ فَعَلَ المفتوحِ العينِ واستثنى الفعل (أبَى) فإنَّه قد جاءَ فيه الفتحُ في مضارعه، وقد ظفر به من القاموس كما ذكر.

واستدرك الدمياطي على بحرق خمسةَ أفعالٍ ممَّا شذّ في مضارعِ فَعَلَ المفتوحِ العينِ أنَّه قدْ جاءَ مفتوحَ العينِ في غيرِ حرف الحلق، هذه الأفعال هي: أبَى يأبَى، وقَلَى يَقْلَى، وسَلَى يَسْلَى، وجَبَى يَجْبَى، وغَشَى الليل يَغْشَى[34] .

المطلب الرابع: مضارعُ فَعَلَ المفتوحِ العين فيما كان مضاعف اللام معدًّى:

ابن مالك: ذكر في المضاعفِ اللَّامِ المعدّى مِنْ فَعَلَ المفتوحِ العينِ أنَّ مضارعه يأتي مضمومَ العينِ ومكسوره في خمسة أفعال هي: 1. هَزَّه: يَهُزُّه ويَهِزُّه، أي: كرهه، 2. شَدَّه: يَشُدُّه ويَشِدُّه، أي: أوثقه، 3. عَلَّه: يَعُلُّه ويَعِلُّه، أي: سَقَاهُ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ، 4. بَتَّه يَبُتُّه ويَبِتُّه، أي: قطعه، 5. نَمَّه: يَنُمُّه ويَنِمُّه، أي: حمله وأفشاه. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله في اللاميـة:

فَذُو الثَّعَدِّيْ بِكَسْرٍ حَبَّهُ وَعِ ذَا
وجهَيْنِ : هَرَّ وشَدَّ علَّهُ عَلَلَا
وبَتَّ قَطْعًا ونَمَّ واضْمُمَنَّ مَعَ الْ
لُّزُوْمِ فِيْ امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَاْ [35]

بحرق: قال: " **تنبيـه:** ... وكلام الناظم يوهم الحصر في هذه الخمسة، وعبّر في التسهيل بقوله: والتزم الضمّ في المضاعف المعدّى غير المحفوظ كسْرُهُ [36] ، لكنَّه لمْ يزدْ في شرحه على الخمسة.

وقد ظفرْتُ في القاموس بأربعة أفعال ، وبعضُها في الصحاح أيضًا مع ما سبق منْ حصرٍ لها في الأربعة السابقة، وهي: نثَّ الخبرَ يَنُثُّه ويَنِثُّه: أفشاه، وشَجَّ رأسَه يَشُجُّه ويَشِجُّه، وأضَّه بالمعجمة إلى كذا يَؤُضُّه ويَئِضُّه: ألجأه، والإضاضُ بالكسر الملجأ، وهذه الثلاثة في القاموس. ورَمَّه بالراء المهملة يَرُمُّه ويَرِمُّه: أصلحه، وذكره بالوجهَيْنِ أيضًا في الصحاح، مع حصره السابق، وقد نظمْتُها فقُلْتُ :

وَمِثْـلُ هَـرَّ يَـنُثُّ شَـجَّـه وكَـذَا
أَضَّـهُ رَمَّه ؛ أي: أَصْلَحَ العَمَلَا "[37]

التعليق: كلامُ ابْنِ مالكٍ يُوْهِمُ فِعْلًا أنَّ مَا جَاءَ بالوجهَيْنِ في مضارع المضاعف بالضم والكسر محصورٌ في هذه الخمسة كما ذكرها بحرق .

غير أنّ ما ذكره بحرق مِنْ أنّ ابن مالك ذكر في شرح التسهيل هذه الأفعال الخمسة المذكورة ولم يزدْ عليها شيئًا لا يصحّ؛ لأنّ ابن مالك في شرح التسهيل لمْ يذكرْها البتَّة، وقال: " فإنْ كانَ فَعَلَ المضاعف متعدِّيًا التزم الضمّ في عين مضارعه، كصبّ يصُبُّ، و رَدَّ يرُدُّ، و ضَمَّ يضُمُّ، و لَمَّ يَلُمُّ، واستثنيْتُ الذي تكسر عينُه سماعًا مِنْ هذا النوعِ، تنبيهًا على نحو: يِنِمُّ الحديثَ، ويعِلُّه بالشرابِ، وعلى قراءة العطارديّ: " فاتَّبِعُونِي يَحِبّكم الله" [آل عمران: 32][38]"[39].

وما ظفر به من الأربعة(نثّ، و شجَّ، و أضَّ، و رَمَّ) في القاموس، فإنَّ الموجود فيه منها ثلاثة أفعال هي: (نثَّ)[40] ، و(شجَّ)[41] ، و(رمَّ) [42] ، وذكرها صاحب القاموس بالوجهين، أمَّا الفعل الثالث (أضَّ) فلمْ ينصّ صاحب القاموس على مجيء مضارعه بالوجهَيْنِ[43].

وما ذكره بحرق منْ أنَّ صاحب الصحاح قد ذكر بعضَ هذه الأربعة فصحيح؛ إذْ ذكرَ الوجهَيْنِ في عين مضارعها في ثلاثة منها، وهي (شجَّ، وأضَّ، ورَمَّ)، فقال: "الشجَّةُ واحدة شجاج الرأس، وقد شجَّه يَشُجُّه ويَشِجُّه شجًّا"[44] ، وقال: "ويقال: أضَّني إليكَ كذا، يَؤُضُّني ويَئِضُّني، أي: ألجأني واضطرني" [45] ، وقال: "رَمَمْتُ الشيءَ أرُمُّه وأرِمُّه ... إذا أصلحته"[46].

وزاد الدمياطي عليها فعلَيْنِ هما: (صرَّه يَصُرُّه و يَصِرُّه)، إذا جمعه، و(هشَّ الورقَ يَهُشُّه ويَهِشُّه): خبطه بعصا لِيَتَمَاتَّ[47].

وزاد محمد محيي الدين عبد الحميد الفعل (طمَّ) فقال: "وطمَّ الرَّكِيَّةَ يَطِمُّها ويَطُمُّها" [48] ، إذا دَفَنَهَا حتَّى يُسَوِّيَها[49] ، لتصبح عدَّة الأفعال المضارعة مِنْ فَعَلَ المفتوحِ العينِ المضاعفِ اللَّامِ المعدّى التي جاءت بالوجهَيْنِ: ضم العين وكسرها، عشرة أفعال.

المطلب الخامس: مضارع فَعَلَ المفتوحِ العينِ فيما كان لازمًا مضاعف اللام:

يأتي مضارعُ فعَل المفتوح العين فيما ضُعِّف لامُه وكان لازمًا على ثلاثة أضرب: ضَرْبٌ مكسور عين المضارع وهو القياس، وضَرْبٌ التزمُوا فيهِ ضمّ عينِ مضارعه

على خلاف القياسِ، وضرب أجازُوا فيه وجهَيْنِ: الكَسْرَ على القياسِ والضمَّ على خلاف القياس.

واستدرك بحرقٌ على ابن مالكٍ في الضربَيْنِ الثاني والثالث جملةً من الأفعالِ.

فما التزموا فيه ضمّ عين مضارعه خلاف القياس:

ابن مالك: قال في اللاميـة :

وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ واضمُمَـنَّ مع الْـــ

ـلزوم في امرُرْ به، و جَلَّ مثل جلا

هبَّتْ و ذرَّتْ و أجَّ كرَّ هـمَّ

وعَـمَّ زمَّ و سَحَّ مَلَّ ؛ أي ذَمَـلا

وألَّ لَمْعًا وصَـرْخًا شكَّ أبَّ و شَـدَّ

أي عدَا ، شَقَّ خَشَّ غَلَّ ، أي دَخـلَا

وقشَّ قوم عليه الليـلُ جَنَّ و رَشَّ

المُزْنُ طَـشَّ و ثَـلَّ أصلـه ثَـلَـلَا

أي راثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الحصانُ ونَبْتٌ

كَـمَّ نَـخْـلٌ وعَسَّـتْ ناقــةٌ بِـخَـلا

قَـسَّتْ كَـذَا وَعِ وَجْـهَـيْ صَـدَّ أنَّـ

ـرَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَاْ [50]

ذكر ابن مالك في هذه الأبيات ثمانية وعشرين فعلًا مثالًا على ما التزمُوا فيه ضم مضارع فعل المفتوح العين فيما كان مضاعف اللام لازمًا وهي كالآتي: 1- مرَّ: يمُرُّ، 2- جلَّ الرجلُ عن منزله يَجُلُّ: ارتحل عنه، 3- هبَّت الريحُ: تَهُبُّ، 4- ذرَّت الشمسُ: تَذُرُّ : فاض شعاعها، 5- أجَّتِ النَّارُ: تَؤُجُّ، والريحُ سُمِعَ لها دويّ، 6- كرَّ على قرنه: يَكُرُّ: رجع، 7- همَّ بالأمرِ: يَهُمُّ، 8- عمَّ النَّبْتُ: يَعُمُّ: طال، 9- زمَّ بأنفه: يَزُمُّ: إذا تكبّر، 10- سحَّ المطرُ: يَسُحُّ: نزل بكثرة، 11- ملَّ في سَيْرِهِ: يَمُلُّ، أي: أسرع، 12- ألَّ السيفُ: يَؤُلُّ: لمع، 13- شكَّ في الأمرِ: يَشُكُّ: تردد فيه، 14- أبَّ الرجُلُ: يَؤُبُّ: إذا تهيأ للسفر، 15- شدَّ الرجُلُ: يَشُدُّ: أي: عَدَا، 16- شقَّ علي الأمرُ: يَشُقُّ: إذا أضرّ به، 17- خشَّ في الشيءِ: يَخُشُّ، أي دخل، 18- غلَّ فيه: يَغُلُّ، أي: دخل، 19- قشَّ القومُ: يَقُشُّون: حَسُنَتْ حالُهم، 20- جنَّ الليلُ: يَجُنُّ: أظلم، 21- رشَّ المُزْنُ: يَرُشُّ: أي: أمطر، 22- طشَّ المُزْنُ: يَطُشُّ: أمطر مطرًا ضعيفًا دون الرشِّ، 23- ثلَّ الفَرَسُ والحمارُ: يَثُلُّ: راثَ، 24- طلَّ دمُه: يَطُلُّ: ضاع ولم يثأر به، 25- خبَّ الحصانُ: يَخُبُّ: إذا أسرع، وكذا النبات: إذا طال بسرعة، 26- كمَّ النخلُ: يَكُمُّ: إذا أطلعَ كمامه، 27- عسَّت الناقةُ: تَعُسُّ: رعتْ وحدها، 28- قسَّت الناقةُ: تَقُسُّ، كعسَّتْ[51].

الاستدراك الأول:

بحرق: قال: "ألَّ السيفُ يَؤُلُّ بمعنى لمَعَ، وألَّ العليلُ أيضًا يَؤلُّ أليلًا: صرخ، كذا صرّح بهِ الناظمُ هنا، وفي شرح التسهيل. لكنْ قال في القاموس: ألَّ المريضُ والحزينُ يَئِلُّ ويَؤُلُّ: برق، فجعل الصرخَ بالكسرِ لا غير على القياس، واللمع بوجهَيْنِ، وفيهِ مخالفةٌ لما ذكره الناظمُ من الوجهَيْنِ"[52].

وقال أيضًا: "أبَّ الرجُلُ بالموحّدة يَؤُبُّ، إذا تهيَّأ للسفر، كذا ذكره الناظمُ تبعًا للجوهريّ، وفي القاموس: أبَّ يَؤُبُّ ويَئِبُّ ، فجعله بوجهَيْنِ"[53].

وقال أيضًا: "طشَّ المُزْنُ ... يَطُشُّ: أمطر مطرًا ضعيفًا دون الرشِّ، كذا ذكره رحمه الله، ومفهوم الصحاح أنَّه مكسورٌ على القياسِ؛ لأنه قال: طشَّ المُزْنُ يَطِشُّ، ولمْ يُنَبِّهْ على شذوذه كعادته فيما شذَّ، وقال في القاموس: طشَّت السماءُ تَطُشُّ وتَطِشُّ ، فجعله بوجهَيْنِ"[54].

التعليق: ما ذكره بحرق مستدركًا على ابن مالك في الفعل (ألَّ) فإنَّ ابن مالكٍ نبَّه على معناه وهو الصرْخُ وكذلك اللمع في اللامية، لكنّه في شرح التسهيل لمْ يذكر ذلك كما أشار بحرق[55].

وفي صحاحِ الجوهريِّ جعله مضموم العينِ إذا كان بمعنى لمَعَ، وجعله مكسور العين إذا كان بمعنى الصرخ فقال: "وألَّ لونُهُ يَؤُلُّ ألًّا: صفا وبرق،... والأليل الأنين ... وقد ألَّ يَئِلُّ"[56].

أمَّا ما نقله بحرق عن صاحب القاموس الذي احتجَّ بهِ بحرق فكما قال، فقد ذكر أنَّ مضارع (ألَّ) يكونُ مضمومَ العينِ ومكسورَهُ إذا كان بمعنى اللمع، ومكسور العين بمعنى الصرخ فقال: "وألَّ في مشيه يَؤُلُّ ويَئِلُ: أسرع واهتزَّ أو اضطرب، واللون: برق وصفا، وفرائصه لمعتْ في عدوٍّ ... والمريضُ والحزينُ يَئِلُّ ألًّا وألَلًا وأليلًا : أنَّ وحنَّ ورفع صوته بالدعاء وصرخ عند المصيبة"[57].

تجدر الإشارة ههنا إلى أنَّ الأزهريّ – وهو متقدّم – قد ذكر أنّ مضارعَ الفعلِ (ألَّ) تتحرّك عين مضارعه تبعًا لمعانيه، فهو يكسر على القياسِ (يَئِلُّ) إذا رفع الرجُلُ صوتَه بالدعاء وجأر به، أو بمعنى الصياح. ويُضَمُّ خلافًا للقياس إذا كان بمعنى صفا وبرق (يَؤُلُّ). وبالوجهين الكسر والضم إذا كان الفعل بمعنى أسرع (يَئِلُّ و يَؤُلُّ)[58].

وأمَّا الفعل (أَبَّ) فقد ذكر بحرق أنَّ ابن مالك قد تبع الجوهريّ في صحاحه بأنَّ مضارعه مضموم العين وهو كما قال، فقد قال الجوهريُّ في الصحاح: "أبَّ يَؤُبُّ تهيَّأ للذهاب"[59].

كما ذكر بحرق أنَّ صاحب القاموس قد جعل مضارع الفعل (أبَّ) بوجهَيْنِ: بضمِّ عينه وكسرها، وهو كما قال، فقد قال صاحب القاموس: "وأبَّ للسفرِ يَئِبُّ ويَؤُبُّ أبًّا وأبيبًا وأبابًا وأبابةً: تهيَّأ"[60].

ونقل الأزهري – وهو سابق – عنْ أبي عبيدة ضمَّ عينِ مضارع (أبَّ) فقال: "وقال أبو عبيدة : أَبَبْتُ أُؤُبُّ أبًّا، إذا عزمْت على المسيرِ وتهيَّأت"[61].

وأمَّا الفعل (طشَّ) فقد ذكر بحرق أنّ ابن مالك جعله مضمومًا عينُ مضارعِهِ، وأنَّ مفهوم صحاح الجوهري مكسور العين على القياس. فقد قال صاحب الصحاح: " الطشُّ والطشيش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ. قال رؤبة: "وَلَا جَدَا وَبْلِكَ بالطشيش" [62] ، وقد طشَّت السماءُ وأطشَّتْ، وأرضٌ مطشوشة "[63] ، ففهم بحرق أنَّ الجوهريّ يقول بكسر عين مضارع (طشَّ)؛ باعتبار الكسر أصلًا فيه وهو القياس؛ إذْ لو كانَ مرادُهُ ضم عين مضارعه لأشار إلى ذلك؛ بوصفه خروجًا عن القياس وشذوذًا عنه، فلمَّا لمْ يُشِرْ إلى ذلك فقد عَدَّ كلامَهُ جاريًا على القياس ، وهو ضمُّ عين مضارع (طشَّ).

كما احتجَّ بحرق على ابن مالك في ردِّ الحكم بضمِّ عين مضارع (طشَّ) بما ذكره عن القاموس؛ فقد ذكر عنه أنَّه ذكر أنَّ عين مضارع (طشَّ) بالوجهين: الكسر والضم، قال صاحب القاموس: "الطشُّ والطشيشُ : المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ ، طشَّت السماءُ تَطُشُّ و تَطِشُّ"[64].

<u>الاستدراك الثاني:</u>

<u>بحرق:</u> قال: "... كلامه يُوهِمُ الحصر فيما ذكره ، وعبّر في التسهيل بقوله : والتزم الكسر في المضاعف اللازم غير المحفوظ ضمّه[65] ، لكنّه لمْ يزدْ في شرحه على ما ذكره في النظم، وقد ظفرْتُ في الصحاحِ والقاموس بأفعالٍ منْ هذا الضربِ نقلًا فيها التزامَ الضمِّ ، وهي ثمانيةَ عشرَ فعلًا: 1- متَّ إليهِ بقرابةٍ ونحوها يَمُتُّ ، أي : توسَّل ، 2- ثَجَّ الماءُ يَثُجُّ : سال ، 3- سجَّ بطنُه بالجيم يَسُجُّ : رقّ الخارج منه ، 4- أحَّ الرجُلُ ، بالحاء المهملة ، يَؤُحُّ : سعل ، 5- سخَّت الجرادة ، بالخاء المعجمة ، تَسُخُّ : غرست ذنبها لتبيض ، 6- أدَّ البعيرُ يَؤُدُّ : رجّع الحنين في جوفه ، 7- حدَّ عليه يَحُدُّ حِدَّةً : غضب ، 8- عرَّ الظليمُ ، بالمهملتين ، يَعُرُّ : صاح ، 9- حصَّ

الحمارُ ، بالمهملتين ، يَحُصُّ حُصَاصًا بالضم ؛ إذا ضرّط وعَدَا وضمّ أذنيه ومَصَعَ بذنبِه ، 10- لطَّت الناقةُ بذنبها تَلُطُّ : لصقته بين فخذيها ، 11- كفَّ بصرُه يَكُفُّ : عَمِيَ ، وكذا كفَّت الناقةُ ؛ إذا تآكلتْ أسنانها من الكِبَرِ ، 12- بقَّ في كلامه يَبُقُّ بَقًّا (بالفتح) : أكثر ، 13- شقَّ بصرُ الميتِ يَشُقُّ ؛ إذا تبع روحَه ، ولا يُقَال : شقَّ الميتُ بصرَه ، 14- عكَّ يومُنا يَعُكُّ : اشتدّ حرُّه مع سكون ريحه ، 15- فكَّ الرجُلُ يَفُكُّ فكًّا ؛ إذا هرم ، 16- أمَّت المرأةُ تَؤُمُّ أمومةً : صارتْ أمًّا ، 17- غمَّ يومُنا ، بالمعجمة ، يَغُمُّ : اشتدّ حرُّه ، 18- حنَّ عنه ، بالمهملة ، يَحُنُّ ؛ أي صدَّ وأعرض.

فهذه الثمانية عشر تلحقُ بالثمانية والعشرين ليصير المستثنى منْ هذا الضربِ ستّةً وأربعين، وقد نظمْتُها فقلْتُ:

ومع ثمانـيةٍ عشر كمرَّ بـهِ
يَمُتُّ شـجَّ وسَـجَّ أحَّ أي: سَـعَـلَا
سَخَّت وأدَّ وحَدَّ عَرَّ حَصَّ ولطَّتْ
نـاقةٌ كفَّ شـقَّ طرفُـه فَـعَـلَا
وبـقَّ فـكَّ وعـكَّ اليومُ غـمّ
وأمَّت أمُّنا حنَّ عنه معرضًا كملَا"[66].

التعليق: ما نقله بحرق عن ابن مالك في التسهيل هو كما هو[67] ، لكنّ الذي ذكره عنه في شرح التسهيل ليس كما قال؛ إذْ لم يذكر الأفعال الثمانية والعشرين، بل قال ابن مالك في شرح التسهيل: "والتزام الكسر في مضارع فعَل المضاعف إذا كان لازمًا كحنَّ يَحِنُّ ، وعزَّ يَعِزُّ، وجلَّ يَجِلُّ، وعنَّ يَعِنُّ. واستثنيْتُ الذي تضمّ عينُه سماعًا منْ هذا النوعِ تنبيهًا على نحو: هبَّ الريحُ ، وتَذُرُّ الشمسُ" [68] ، ولمْ يزدْ على ذلك.

وأمَّا ما نقله بحرق عن صاحب الصحاح والقاموس في استدراكه على ابن مالك جملةً من الأفعال المضارعة التي جاءتْ فيها عينُها مِنْ فَعَلَ المفتوحِ العينِ المضاعفِ اللَّامِ اللازم بالضم وهي ثمانية عشر فعلًا، فإنَّ في نقله نظرًا؛ لأنَّ عبارة بحرقٍ غير دقيقة، تتَّضح فيما يأتي:

1- (متَّ) ذكر صاحب الصحاح أنَّ مضارعه بالضمِّ[69] كما قال بحرق. أمَّا صاحب القاموس فلم يذكره [70]، فيُحْمَلُ على قاعدة بحرق على أنَّ مضارعه محمولٌ على القياس وهو الكسر.

2- (ثجَّ) ذكره صاحب الصحاح متعدِّيًا لا لازمًا، وذكره بضمِّ عين مضارعه فقال: "ثَجَجْتُ الماءَ والدمَ أثُجُّه ثجًّا؛ إذا سيَّلته"[71] ، وما ذكره هو القياسُ في عين مضارع مضعّف اللام متعدٍّ. أمَّا صاحب القاموس فلم يذكر مضارعه، بل قال: "ثجَّ الماءُ: سال" [72] ، فيحمل على قاعدة بحرق أنَّ مضارعه محمولٌ على القياس وهو الكسر.

3- (سجَّ) لم يذكر صاحب الصحاح مضارعه، بل ذكر ماضيه فقال: "سجَّ: رقَّ غائطُه"[73] ، فمضارعه محمولٌ على القياس بالكسر على قاعدة بحرق إذا لم يذكر ما شذ عن القياس. أمَّا صاحب القاموس المحيط فذكره مكسور عين المضارع فقال: "سجَّ يَسِجُّ: إذا رقَّ ما يجيء منه من الغائط" [74] ، وليس كما قال بحرق عنه!.

4- (أحَّ) ذكره صاحب الصحاح كما قال بحرق عنه بضم عين مضارعه؛ إذْ قال: "أحَّ الرجُلُ يَؤُحُّ أحًّا، أي: سعل"[75]. أما صاحب القاموس فلم يذكر سوى ماضيه: (أحَّ: سعل) ، ففهم بحرق منه أنَّه محمول على كسر عين مضارعه على القياس.

5- (سخَّ) لمْ يذكره صاحب الصحاح والقاموس إلَّا ماضيًا من غير ذكرٍ لمضارعه [76] ، ففهم منهما بحرق أنَّه محمولٌ عندهما على القياس في عين مضارعه وهو الكسر.

6- (أدَّ) ذكره صاحب الصحاح بضم عين مضارعه كما قال بحرق[77] ، أمَّا صاحب القاموس فلم يذكر مضارعه بل ذكر ماضيه فقط، فهو محمولٌ على كسر عين مضارعه وهو القياس، ثمَّ ذكره متعدِّيًا فقال: "وأدَّتْهُ الداهيةُ تَؤُدُّهُ وتَئِدُّهُ وتأَدُّه: دهتْه" [78] ، فجاء عين مضارعه مضمومًا ومكسورًا ومفتوحًا من المثلّث.

7- (حدَّ) ذكره صاحب الصحاح بمعنى آخر غير الذي ذكره بحرق وهو الغضب، وذكرَ أنَّه يأتي على وجهينِ: الكسر على القياس، والضم على الشذوذ، ولمَّا ذكره بمعنى الغضب جعلَ عين مضارعه مكسورًا على القياس؛ فقال: "حَدَدْتُ الدَّارَ أحُدُّها ... وأحدَّت المرأةُ: امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها، وكذلك حدَّتْ تَحِدُّ وتَحُدُّ، ... وقد حدَّ السيفُ يَحِدُّ حِدَّةً أي صار حادًّا ... وحدَدْتُ على الرجُلِ أحِدُّ"[79]. وكذلك فعل صاحب القاموس مثلَما فعل صاحب الصحاح[80]. فما ذكراه إذَنْ على القياسِ لا على ما ذهب إليه بحرق.

8- (عـرَّ) ذكـره صـاحب الصـحاح مكسـورًا عـينُ مضارِعِهِ بمعنـى صـاح ، وذكره مضموم العين بمعنـى سلح ومعدًّى بمعنـى سمَّد، فقال: "عرَّ الطيرُ يَعُرُّ ... سلح، وعرَّ الظليمُ يَعِرُّ ... وهو صوته ... وعرَّ أرضَه يَعُرُّها، أي: سمَّدها"[81]. وبنحو ما ذكره الجوهريُّ ذكر صاحبُ القاموس فقال: "العَرُّ والعُرُّ والعُرَّةُ: الجرب، أو بالفتح: الجرب، وبالضم قروحٌ في أعناق الفصلان وداءٌ يتمعّط منه وبر الإبل، وقدْ عرَّتْ تعُرُّ وتَعِرُّ ... وعرَّ الظـليمُ يَعِـرُّ عِـرَارًا بالكسـر"[82]. فمـا ذكـره صـاحب الصحاح والقاموس فعلى القياس لا على ما ذهب إليه بحرق أنَّه من الشاذ .

9- (حصَّ) ذكره صاحب الصحاح من غير أنْ يذكر المعنى الذي ذكره بحرق، وهو: حصَّ الحمارُ يَحُصُّ حُصَاصًا: إذا ضَرَطَ وعدا وضمّ أذنيه ومصع بذنبه، قال: "وقدْ حصَّ يَحُصُّ حصًّا"[83]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكر المعنى الذي ذكره بحرق للفعل (حصَّ) منْ غير أنْ يذكر مضارعه، كمَا ذكره بمعنى آخر وجعله مضمومًا فقال: "وهو يَحُصُّ، أي: لا يُجِيرُ أحدًا"[84].

10- (لطَّ) ذكره صاحب الصحاح كما ذكره بحرق مضمومًا عينُ مضارعِهِ[85]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكره مكسور عين المضارع[86].

11- (كفَّ) ذكره صاحب الصحاح بالمعنى الثاني الذي ذكره بحرق وبغير ما ذكر بحرقٌ، وذكره مضموم العين، ويأتِّي لازمًا ومُعَدًّى[87]. أمَّا صاحب القاموس فذكره بالمعنيين اللذين ذكرهما بحرق، غير أنَّه لم يذكر مضارعه [88] ، كما فهم منه بحرق أنَّه محمول على القياس في كسر عين مضارعه.

12- (بقَّ) ذكره صاحب الصحاح معدًّى بالهمز، وذكره لازمًا من غير أن يذكر مضارعه فقال: "وأبقَّ الرجُلُ: أي كثر كلامُهُ ... وبقّت المرأة وأبقَّتْ، أي كثر ولدها، وبقَّت السماءُ، أي: جاءتْ بمطرٍ شديد"[89]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكر جملة من معانيه مشيرًا إلى المعنى الذي ذكره بحرق، غير أنَّه لم يذكر مضارعه [90] ، كما فهم منه بحرق أنَّه محمول على القياس وهو الكسر.

13- (شقَّ) ذكره صاحب الصحاح كما ذكره عنه بحرق[91]. أمّا صاحب القاموس فقد ذكر ماضيه من غير أن يذكر مضارعه ، فهو محمولٌ على ضمِّ مضارعه كما فهم بحرق[92].

14- (عكَّ) ذكره صاحب الصحاح والقاموس بكسر عين مضارعه على خلاف القياس[93]، لا كما زعم بحرق.

15- (فكَّ) ذكره صاحب الصحاح كما ذكر عنه بحرق، كما ذكرَه لازمًا مكسورًا عينُ ماضيه مفتوحًا عين مضارعه بمعنى حَمِقَ من الحُمْق[94]. أمّا صاحب القاموس فقد ذكره بوجهَيْنِ: فتح عين مضارعه، وضمِّها، عندما قال: "ولقدْ فَكِكْتَ : كعَلِمْتَ وكَرُمْتَ"[95].

16- (أمَّ) ذكر صاحب الصحاح والقاموس ماضيه ولمْ يذكرا مضارعه[96] ، فهو محمولٌ ، كما فهم منهما بحرق ، على ضمِّ عين مضارعه قياسًا.

17- (غمَّ) ذكر صاحب الصحاح والقاموس ماضيَه ولم يذكرا مضارعه[97] ، فهو محمولٌ على القياس في ضمِّ عين مضارعه.

18- (حنَّ) ذكره صاحب الصحاح كما ذكر عنه بحرق[98]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكره بالمعنى الذي ذكره بحرق، لكنَّه ذكره معدًّى فقال: "وحنَّه: صدَّه، وصرفه"[99].

الاستدراك الثالث:

ابن مالك: عدَّ من اللازم أصلًا ، من مضاعف اللام الذي يضمّ عين مضارعه ، عشرة أفعال هي: (جلَّ ، وهبَّ ، وذرَّ ، وسحَّ ، وخشَّ ، وغلَّ ، وجنَّ ، ورشَّ ، وثلَّ ، وكمَّ) .

بحرق: قال: "أشار في الصحاح إلى أنَّ الضمَّ لا يأتي في المضاعف اللازم إلَّا لملاحظة التعدية ... وحينئذٍ ينبغي تعدية المستثنى للمحكوم عليهِ بالشذوذ؛ ففي عدِّ الناظم من اللازم لنحو: جلَّ مثل جلَّى، وهبَّت الريح، وذرَّت الشمسُ، وسحَّ المطرُ، وخشَّ عليه، وغلَّ أي: دخل فيها، وجنَّ الليل، ورشَّ المزن، وثلَّ أي: راث، وكمَّ النخلُ، إشكالٌ؛ فإنَّها وإن استُعْمِلَتْ في مثل هذا التركيب لازمةً، أصلُها التعدِّي منْ قولهم: جلَّ البعيرُ يجُلُّه: إذا التقطه، وكأنَّ القومَ عندَ جلائهم التقطُوا أمتعتهم، ثمّ حذفُوا المفعول؛ لأنه فضلة. ومِنْ هبَّه من النومِ، وكأنَّ الريحَ هبَّت الأشجارَ الساكنةَ: أي حرّكتها، ومِنْ ذرَّ الملحَ وغيره، وكأنَّ الشمس ذرَّتْ شعاعها، ومِنْ سحَحْتُ الماءَ، ومِنْ خشَّ متاعَه وغلَّه، أي: أخفاه وأدخله في شيءٍ، ومِنْ جنَّه الليل: ستره، ومِنْ رشَّ المكانَ، أي: بلَّه، وكأنَّ المزنَ رشَّ الأرضَ، ومِنْ ثلَّ الترابَ، أي: صبَّه، وكأنَّ الحيوانَ ثلَّ رَوْثَه، ومِنْ كمَمْتُ الشيءَ، أي: سترْتُه ... فهذه العشرةُ أصلُها التعدّي، ثمّ طرأ عليها اللزوم في إسنادِهَا إلى هذه الأشياءَ فاستصحب الضمّ فيها، والعجب أنَّهم عدُّوها من اللازم ولمْ يَعُدُّوا (ذبَّ عنه) بالمعجمة يَذُبُّ: أي دفع، ونصَّ له على كذا ينُصُّ، أي: عيَّنه له وأظهره، وغضَّ مِنْ طرفِهِ يَغُضُّ، وكذا مِنْ صوتِهِ وقَدْرِه، وحَطَّ بالمكانِ يَحُطُّ؛ أي: نزل، وخطَّ بالقلمِ يَخُطُّ؛ أي: كتب، وحفَّ القومُ بهِ يَحُفُّون، أي: أحدقُوا، وصفُّوا يَصُفُّون؛ أي: وقفُوا صفوفًا، وعقَّ عنْ ولدِهِ يَعُقُّ، وحلَّ بالمنزلِ يَحُلُّ، ومَنَّ اللهُ عليهِ يَمُنُّ، ولا شكَّ أنَّ هذه العشرةَ مشهورة الاستعمال متداولة في مثل هذا الإسنادِ غير معدَّاة فيه، وقد التزمُوا فيها الضمّ، ولكنّ أصلَها التعدِّي من قولهم: ذبَّ عنه الذبابَ يَذُبُّه، ونصَّ الشيءَ ؛ أي: رفعَه، وغضَّ طرفَه، وحطَّ رحلَه، وخطَّ رسالتَه، وحفَّه يَحُفُّه، ومنه {وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ} [100] ، وصفَّ قدمَيْهِ، وعقَّ العقيقةَ، وحلَّ المنزلَ؛ أي: نزلَه، ومنَّ عليهِ النعمةَ؛ أي: عدَّها وذكرها، ومنه {وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ} [101]، فحينئذٍ فإمَّا أنْ تلحقَ هذه العشرة أيضًا بما ذكره الناظمُ من اللازم المضموم، فتزاد على الثمانية والعشرين وعلى ما زدْنَاه عليها، وإمَّا أنْ تسقط العشرة التي انتقدنا على الناظم عدادها من اللازم، والمرجعُ في علوم العربيةِ إلى النقلِ والاستقراء، والحافظُ حُجَّةٌ على مَنْ لمْ يحفظْ"[102].

التعليق: ذكر محمّد محيي الدين عبدالحميد أنَّه قد يكونُ أصل الفعل المضعّف متعدّيًا فتكونُ عينُه مضمومةً ثمَّ يطرأ عليهِ اللزومُ، ولكنْ لا يتغيَّرُ ضمُّ عينِهِ، بلْ يبقَى معَهُ ما ذُكِرَ منْ هذهِ الأفعالِ شاذًّا[103].

وما ذكروا فيه كسر عين مضارعه على القياس وضمّها خلاف القياس:

ابن مالك: ذكر أفعالًا من الضرب الثاني منْ فعَل المفتوحِ العين المضاعفِ اللَّامِ اللازم التي جاء فيها وجهان: الضمُّ على الشذوذ، والكسر على القياس،

هذه الأفعال ثمانية عشر فعلًا، وهي التي أشار إليها في اللامية بقوله:

وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أثَّ وخرَّ
الصَّلْدُ حدَّتْ وثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا
تَرَّتْ وطَرَّتْ ودَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حَصَا
نٌ عنَّ فَحَّتْ وشَذَّ شَحَّ أي بَخِلَا
وشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشيءُ حَرَّ نَهَا
رٌ والمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إنْ جُعِلَا [104]

بحرق: قال: "كلامه أيضًا يوهمُ الحصرَ فيما استثناه، ولمْ يزدْ أيضًا في شرح التسهيل على ما ذكره في النظم، وقد ظفرْتُ بأفعالٍ منْ هذا الضربِ نقلَ فيها القاموسُ، وبعضها في الصحاحِ أيضًا، وهي ثمانية: شتَّ الأمرُ يَشُتُّ ويَشِتُّ: أي تفرّق، أصله: شتَّه، والأكثر شتَّته بالتضعيف أي: فرَّقه، وعرَّتِ الإبلُ بالمهملتين تَعُرُّ وتَعِرُّ، أي سلحتْ، وقرَّ يومُنا يَقُرُّ ويقِرُّ قُرًّا بالضم، أي بَرَد، وفيه لغةٌ أخرى قرَّ يَقَرُّ بالفتح، فيكون مثلّثًا كحرَّ نهارٌ، وأزَّت القدرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ أزيزًا: سمع لغليانها صوت، ورزَّت الجرادةُ بتقديم الراء تَرُزُّ وتَرِزُّ: غرزتْ ذنبَها لتبيض مِنْ رزَّه يَرُزُّه، والأكثر رزَّزه بالتضعيف، أي أثبته، وأصَّتِ الناقةُ تَؤُصُّ وتَئِصُّ: اشتدّ لحمها وسمنت، وكعَّ عن الشيءِ يَكُعُّ ويَكِعُّ: جَبُنَ وضَعُف؛ مِنْ كعَّه إذا كرهه، وخلَّ لحمُه بالمعجمة يَخُلُّ ويَخِلُّ: هزل فهو خَلٌّ بالفتح، مِنْ خَلَّه، والأكثر خلَّله إذا أفسده، ومنه سُمِّيَت الخمرُ لفسادِ العصيرِ أمَّ الخَلِّ، وقد نظمْتُها فقُلْتُ:

ومثلُ صدَّ بوجهَيْهِ ثمانية
عرَّتْ وشتَّ وأزَّ القدرُ حينَ غَلا
قرَّ النهارُ وأصَّتْ ناقةٌ ، وكذا
رزَّ الجرادُ وكعَّ خَلَّ أي هزلا

فهذه الثمانية تلحق بالثمانية عشر ليصير المستثنى منْ هذا الضربِ ستةً وعشرين"[105].

التعليق: ما ذكره بحرق عن ابن مالك فيما استثناه من الأفعال ههنا هو ما ذكره في اللامية، أمَّا مازعمه بحرق من أن ابن مالك لم يزد عليها شيئًا في شرح التسهيل فلا يصحّ؛ لأن ابن مالك لم يذكر هذه الأفعال البتة في التسهيل ولا في شرحه فتأمَّل[106] !. وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية أفعالًا منْ هذا النوع، التي جاءتْ بكسر عين مضارعها وضمها من المضاعفِ اللام اللازم وهي: (أرَّت اليدُ، أي: تطير تَئِرُّ وتَؤُرُّ، وبسَّ يَبِسُّ ويَبُسُّ، وسدَّ الشيءُ يَسِدُّ ويَسُدُّ)[107].

وما نقله بحرق عن صاحب الصحاح والقاموس فيما استدركه من كتابيهما الصحاح والقاموس على ابن مالك من أفعالٍ فنقف معها وقفة تمحيصٍ على النحو الآتي:

1- (شتَّ) ذكره صاحب الصحاح بصيغة الماضي لازمًا (شتَّ الأمرُ) من غير ذكرِ مضارعه[108]، وهذا محمولٌ على كسر عين مضارعه وهو الأصل؛ إذْ لو كان مضموم العين أيضًا لأشار إلى ذلك؛ باعتبار الكسر شذوذًا وخروجًا عن الأصل. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكر مضارعه بالكسر فقط، فقال: "شَتَّ يَشِتُّ شتًّا وشتاتًا وشتيتًا: فرّق وافترق"[109].

2- (عرَّ) ذكره صاحب الصحاح وجعل مضارعه مكسور العين إذا كان بمعنى الجَرَبِ أو القروح التي تصيب الإبل[110] ، وجعله مضموم العين إذا كان بالمعنى الذي ذكره بحرق فقال: "والعُرَّةُ . أي بالضمّ: البعر والسرجين وسلح الطير ... وعرَّ الطيرُ يَعُرُّ عُرَّةً: سلح، وفلان عُرَّةٌ وعَارورٌ وعَارورةٌ، أي قَذِر. وهو يَعُرُّ قومه، أي يدخل عليهم مكروهاً يلطخهم به"[111]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكر عين مضارعه بالوجهين: الضم والكسر في غير ما ذكره بحرق من معنى، كما ذكره مفتوح عين المضارع، وذكره متعدّيًا، فقال: "العَرُّ والعُرُّ والعُرَّةُ: الجَرَبُ، أو بالفتح: الجَرَبُ، وبالضم: قُرُوحٌ في أعْناق الفُصْلانِ، وداءٌ يَتَمَعَّطُ منه

وبَرُ الإبِلِ، وقد عَرَّتْ تَعُرُّ وتَعِرُّ وعُرَّتْ، فهي مَعْرورَةٌ، وتَعْرَعَرَتْ ... وعَرَّهُ: ساءَهُ ... والعَرَرُ، محركةً: صِغَرُ السَّنَامِ، أو قِلَّتُه، أو ذَهابُهُ، وهو أعَرُّ، وهي عَرَّاءُ، وقد عَرَّ يَعَرُّ، بالفتح"[112].

3- (قرَّ) ذكر صاحب الصحاح مجيء مضارعه بالكسر والفتح فقال: "ورجُلٌ قريرُ العينِ، وقدْ قرَّتْ عينُه تَقِرُّ وتَقَرُّ: نقيض سخنتْ"[113]. أمَّا صاحب القاموس فذكرَ أنَّ مضارعه بالمعنى الذي ذكره بحرق[114].

4- (أزَّ) ذكره صاحب الصحاح مضمومًا عينُ مضارعِه على الشذوذ؛ إذ قال: "الأزيز صوت الرعد، وصوت غليان القدر، وقد أزّت القدرُ تَؤُزُّ أزيزًا : غلت"[115]. أمّا صاحب القاموس فقد ذكره كما قال بحرق بضم عين مضارعه وكسرها[116].

5- (رزَّ) ذكره صاحب الصحاح مضمومًا عينُ مضارعِه على الشذوذ؛ إذ قال: "أبو زيد: رزَّت الجرادةُ تَرُزُّ رزًّا ورُزُوزًا وهو أن تدخل ذنبها في الأرض فتلقي بيضها"[117]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكره كما ذكر عنه بحرق بضم عين مضارعه على الشذوذ وكسرها على القياس[118].

6- (أصَّ) ذكره صاحب الصحاح مضمومًا عينُ مضارعِه على الشذوذ؛ إذ قال: "أبو عمرو: وناقةٌ أصوص، أي: شديدة، وقد أصَّت تَؤُصُّ، حكاه عنه أبو عبيد"[119]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكره مضمومًا عينُ مضارعه على الشذوذ ومكسورها على القياس [120] كما ذكره عنه بحرق.

7- (كعَّ) ذكره صاحب الصحاح بكسرِ عين مضارعه، وحكى عن يونسَ الضمَّ ورجّح الكسرَ بناءً على تجويد سيبويه لها؛ إذْ قال: "ورَجُلٌ كُعْكُعٌ بالضم، أي: جبانٌ ضعيف، وقدْ كعَّ يَكِعُّ كُعُوعًا، وحكى يونس يَكُعُّ بالضم. وقال سيبويه: يَكِعُّ بالكَسْرِ أجْوَدُ [221] "[122]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكره كما ذكره عنه بحرق بكسر عين مضارعه على القياس وضمِّها على الشذوذ، مشيرًا إلى أنَّ الضمَّ في عين مضارعه قليل؛ حيث قال: "كَعَّ يَكِعُّ ويَكُعُّ، بالضمِّ قليل، كُعُوعًا: جبن وضعف"[123].

8- (خلَّ) ذكره صاحب الصحاح حكايةً عن الكسائي مكسورًا عينُ مضارعِه على القياس؛ إذ قال: "قال الكسائي: خلَّ لحمُه يَخِلُّ خلًّا وخلولًا، أي: قلَّ ونحف"[124]. أمَّا صاحب القاموس فقد ذكره مكسورًا عينُ مضارعِه على القياس ومضمومها على الشذوذ كما ذكر عنه بحرق[125].

زاد البرماوي على ما ذكره ابن مالك الفعلَ (لجَّ): لجَّ في الأمرِ يلِجُّ ويَلُجُّ، وهو التمادي فيما لا يليق[226] ، غير أنَّ ذلك محجوجٌ بما ذكره الأزهري في تهذيب اللغة والجوهري في الصحاح والفيروز آبادي في القاموس؛ إذْ ذكروه مكسورًا عينُ مضارعِه ومفتوحها[127].

المطلب السادس: مضارع فَعَل مفتوح العين فيما كان لامُهُ واوًا:

ابن مالك: ذكر أنَّ مضارعَ ما كانَ مِنْ فعَل المفتوحِ العينِ يُضَمُّ عينُ مضارعه بشرط ألَّا يكون عينُهُ حرفَ حلقٍ، وإلى ذلك أشار في اللامية بقوله:

وشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشيءُ حَرَّ نَهَا
رٌ والمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إنْ جُعِلَاْ
عَيْنًا لَهُ الواوُ أوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ
مضمومَ عيْنٍ وَهَذَا الحُكْمُ قَدْ بُذِلَاْ [128]

بحرق: قال: "شرط في التسهيل للزوم الضمِّ فيما لامُهُ واوٌ ألَّا يكونَ عينُهُ حرفَ حلقٍ[129]، وهو أيضًا مقتضى إطلاقِ النظم فيما سيأتي في الحلقيِّ[130] ، وكأنَّه رحمه الله لمْ يمعن النظر في ذلك، فإنِّي تتبَّعْتُ موادَّه فوجدْتُ غالبًا حلقيَّ العينِ منه مضمومًا ولم ينفردْ بالفتحِ إلَّا في قليل منها، وجاءتْ موادُّ منه بالضمِّ والفتحِ .

فالمضموم نحو : 1- ثغتِ الشاةُ تثغُو : صوَّتتْ، 2- وحَجَا الترابَ يَحْجُوْهُ : جرفَه، 3- ودَعَا يدعُو، 4- ودَهَتْهُ الداهيةُ تَدْهُوْهُ : أصابته، 5- ورَحَوْتُ الرَّحَا أرحُوها : أدرْتُها، 6- وسَخَا بالشيءِ يَسْخُو: جادَ، وفيه لغةٌ كرَضِيَ، 7- ورَغَا البعيرُ يَرْغُو، 8- وسَهَا عنه يَسْهُو، 9- وشغتْ سِنُّه تَشْغُو: خالفتْ غيرَها بزيادة أو خروج، 10- وصَحَا الجوُّ يَصْحُو، 11- ولَحَاهُ يَلْحُوْهُ: عذله، والشجرةَ: قشرها، 12- ولَخَاهُ الدواءَ يَلْخُوهُ : أسعطه إيَّاه، 13- ولَغَا الشيءُ يلغُو: لم يعتدّ به، 14 ولَهَا يَلْهُو، 15 ونَخَا يَنْخُو: افتخر. فهذه خمسة عشر انفردت بالضمِّ على القياس.

ولمْ أظفرْ بما انفردَ بالفتحِ سوى: 1- طَحَا الأرضَ يطحَاها : بسطها ، 2- وطغى يطغَى: جاوز القدر، وفيه لغة كرَضِيَ يَرْضَى ، 3- وقَحَا الترابَ يَقْحَاهُ : جرفه، فهذه ثلاثة.

وجاءَ مِنْ أفعالٍ الفتحُ والضمُّ مثل : 1- دَحَا الأرضَ يدحُوها ويدحَاها: بسطها، 2- وسَحَا الترابَ يسحُوهُ ويسحَاهُ: جرفه، والمسحاة الآلة، 3- وصَغَا إليهِ يصغُو ويَصْغَى: مَالَ، 4- وضَحَا للشمسِ يضحُو ويَضْحَى فهو ضاحٍ: برز، والأفصح: ضَحِيَ للشمسِ كرَضِيَ، 5- وطَهَا اللحمَ يطهُوهُ ويَطْهَاهُ : أنضجه طبخًا وشيًّا، 6- ومَحَا الكتابَ يمحُوهُ ويَمْحَاهُ ، 7- ونَحَا نَحْوَه يَنْحُو ويَنْحَى، فهذه سبعة ..."[131].

التعليق: يقول الدمياطي معلِّقًا على كلام بحرق السابق في استدراكه: "الشارح المذكور – يعني بحرقًا – هو الذي لم يمعن النظر في كلام ابن مالك؛ وذلك لأنَّ ابن مالك شرطَ في التسهيل للزوم الضمِّ ألَّا تكون عينُه حرفَ حلقٍ، وما ذكر الشارحُ ممَّا وجده منْ غالبِ الحلقيِّ مضمومًا لوْ سُمِعَ فيهِ الفتحُ لجازَ كمَا هو في الثلاثةِ التي انفردتْ بالفتح، وكما في السبعةِ التي فيها الأمرانِ، ليسَ الضمُّ فيها لازمًا، بل ولا الأفعال التي انفردتْ بالضمِّ ليسَ الضمُّ فيها لازمًا لِمَا تقرَّرَ منْ أنَّ الشرطَ يلزمُ منْ عدمِهِ العدمُ، ولا يلزمُ منْ وجودِهِ وجودٌ ولا عدم، اللهمَّ لوْ كانَ ابنُ مالكٍ قدْ ذكرَ أنَّ شرطَ مجيءِ الضمِّ انتفاء حرف الحلق لكانَ يأتي ما ذكر، فابنُ مالكٍ جعلَ ذلك شرطًا للزومِ لا للاتيان، والظاهرُ أنَّه انعكسَ على الشارحِ الشرطُ والمشروط ..."[132].

أمَّا الأفعال التي استدركها بحرقٌ على ابن مالكٍ ممَّا هو حلقيُّ العين وجاءَتْ مضمومًا عينُ مُضَارِعِهَا فهي خمسة عشر فعلًا وهي:

1- (ثَغَا) قد ظفر به من الصحاح والقاموس، قال صاحب الصحاح: "الثُّغاءُ: صوتُ الشاءِ والمَعْزِ وما شاكلهما. والثاغية: الشاة، وقد ثَغَتْ تَثْغو ثُغاءً، أي صاحت" [133] ، وقال صاحب القاموس: "الثُّغاءُ، بالضم: صَوْتُ الغَنَمِ والظِّباءِ وغيرِها عندَ الولادةِ ... وثَغَتْ، كَدَعَت: صَوَّتَتْ"[134].

2- (حَجَا)، كذا في المطبوع، وفي نسخ الكتاب المخطوطة مثله، ولعلّه خطأ من الناسخ؛ لأنّ الحديث عن الفعل الثلاثي المفتوحِ العين والحلقيِّها ممَّا جاءَ مضمومًا عينُ مضارعِه، وهو ليس كذلك؛ لأنّ عينَه جيمٌ. ولعلَّ صوابه (جَحَا الترابَ يَجْحُوْهُ، أي جرفه)، فقد جاء في القاموس المحيط (وجَحاهُ، كدَعَاهُ، جَحْوًا: اسْتَأْصَلَه)[135].

3- (دَعَا)، ظَفِرَ به بحرق من الصحاح [136] ، والقاموس[137].

4- (دَهَا)، لم أقف على مضارعه في الصحاح والقاموس، وجاء في الصحاح: "الداهِيَةُ: الأمر العظيم. ودَواهي الدهر: ما يصيب الناسَ من عظيم نوبه وحوادثه. قال ابن السكيت: دهته داهية دَهْياءُ ودَهْواءُ"[138].

5- (رَحَا)، ظفر به بحرق من الصحاح؛ إذْ قال صاحب الصحاح: "ورَحَوْتُ الرَّحا ورَحَيْتُها، إذا أدرْتُها،

ورَحَتِ الحيَّةُ تَرْحُو ... إذا استدارتْ"[139].

6- (سَخَا)، وفيه لغة كـ (رَضِيَ)، ظفر به بحرق من الصحاح؛ إذ قال صاحب الصحاح: "السَّخَاوَةُ والسَّخَاءُ: الجُوْدُ. يقال منه: سَخا يَسْخو. وسَخِيَ يَسْخى"[140] . أمَّا صاحب القاموس فقد جعله "كـسَعَى ودَعَا وسَرُوَ ورَضِيَ"[141].

7- (رَغَا)، ظفر به بحرق من الصحاح؛ فقد قال صاحب الصحاح: "الرُّغَاءُ: صوت ذواتِ الخفّ. وقد رَغا البعير يَرْغو رُغاءً، إذا ضجّ"[142].

8- (سَهَا)، ظفر به بحرق من الصحاح، فقد قال صاحب الصحاح: "والسَّهْوُ الغفلة، وقد سَهَا عن الشيءِ يَسْهُوْ، فهو سَاهٍ وسَهْوَانُ"[143].

9- (شَغَا)، ظفر به بحرق من القاموس المحيط؛ إذ قال صاحب القاموس: "والشَّغَا: اختلافُ نِبْتَةِ الأسنان بالطُّولِ والقِصَرِ، والدُّخُول والخروج. شَغَتْ سِنُّهُ شُغُوًّا، وشَغَا كَدَعَا ورَضِيَ"[144].

10- (صَحَا)، لم أقف عليه في الصحاح والقاموس المحيط، وجاء في مقاييس اللغة: "(صَحَوَ) الصَّادُ وَالْحَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْكِشَافِ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّحْوُ، خِلَافُ السُّكْرِ. يُقَالُ: صَحَا يَصْحُو السَّكْرَانُ فَهُوَ صَاحٍ" [145] ، وفي لسان العرب: "الصَّحْوُ ذهابُ الغَيْم. يومٌ صحوٌ وسَماءٌ صحوٌ واليومُ صاحٍ ... والصَّحْوُ ذَهابُ السُّكْرِ وتَرْكُ الصِّبا والباطلِ يقال صَحَا قلبهُ وصَحا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صَحْواً وصُحُوًّا فهو صاحٍ"[146].

11- (لَحَا)، ظفر به بحرق من الصحاح والقاموس؛ إذْ قال صاحب الصحاح: "ولَحَوْتُ العصا ألْحوها لَحْوًا، إذا قشرتها" [147] ، وقال صاحب القاموس: "ولَحَاهُ يلحوهُ: شَتَمَهُ، والشَّجَرَةَ: قَشَرَها"[148].

12- (لَخَا)، ذكره صاحب الصحاح ولم يذكر مضارعه[149] ، وجعله صاحب القاموس "كَرَمَيْتُهُ"[150].

13- (لَغَا)، ظفر به من الصحاح والقاموس المحيط، فقد قال صاحب الصحاح: (لَغَا يَلْغو لَغْواً، أي قال باطلاً. يقال: لَغَوْتُ باليمين)[151] ، أمَّا صاحب القاموس فزاد على ماذكره بحرق؛ إذْ قال: "واللَّغْوُ واللَّغَا، كالفَتَى: السَقَطُ، وما لا يُعْتَدُّ به من كلامٍ وغيرِهِ ... ولَغَى في قوله، كَسَعى ودَعا ورضِيَ لَغاً ولاغِيَةً ومَلْغاةً: أخْطأ"[152].

14- (لَهَا)، ظفر به بحرق من الصحاح؛ إذ قال صاحب الصحاح: "ولَهَوْتُ بالشيءِ لَهْوًا، إذا لعبْتُ به، وتلهَّيْتُ به مثله"[153].

15- (نَخَا)، ظفر به بحرق من القاموس المحيط؛ إذ قال صاحب القاموس المحيط: "و: نَخَا يَنْخُو نَخْوَةً: افْتَخَرَ، وتَعَظَّمَ"[154].

وأمَّا ما استدركه بحرق على ابن مالك من الأفعال التي على (فَعَلَ) المفتوحِ العين والحلقيِّها وجاءَ عينُ مضارعها منفردًا بالفتح فثلاثَةُ أفعالٍ على النحو الآتي:

1- (طَحَا)، ظفر به بحرق من القاموس المحيط؛ إذ قال صاحب القاموس: "وطَحَا، كسَعَى: بَسَطَ، وانْبَسَطَ ... والطَّحَا: المُنْبَسِطُ من الأرضِ"[155].

2- (طَغَى)، ظفر به بحرق من الصحاح لكنَّ صاحبَ الصحاحِ جعله ممَّا يُفْتَحُ عينُ مضارعِهِ ويُضَمُّ كما ذكر لغة (طَغِيَ) فيه؛ إذْ قال: "طَغا يَطْغَى ويَطْغو طُغْياناً، أي جاوَز الحدّ ... وطَغِيَ يَطْغَى مثله"[156].

أمَّا صاحب القاموس المحيط فقد جعله ممَّا يجيء مضمومًا عينُ مضارعِه، كما جاءت لغة (رَضِيَ) فيه فقال صاحب القاموس: "طَغِيَ، كَرَضِيَ، طَغْياً وطُغْياناً، بالضم والكسر: جاوَزَ القَدْرَ ... و: طَغا يَطْغُو طُغْواً وطُغْواناً، بِضَمِّهِما: كَطَغِي يَطْغَى"[157].

3- (قَحَا)، لم أقف عليه في الصحاح والقاموس المحيط. وجاء في تاج العروس: "والمِقْحَاةُ كمِسْحاةٍ: المِجْرَفَةُ"[158].

وأمَّا ما استدركه بحرقٌ على ابْنِ مالكٍ منْ (فَعَلَ) المفتوحِ العينِ والحلقيِّها ممَّا جاءَ في عينِ مضارعه الضمُّ والفتح فسبعة أفعال، هي على النحو الآتي:

1- (دَحَا)، ظفر به بحرق من القاموس المحيط؛ إذ قال صاحب القاموس المحيط: "ودَحَا اللهُ الأرضَ يَدْحُوْهَا ويَدْحَاهَا دَحْوًا: بَسَطَهَا"[159].

2- (سَحَا)، ظفر به من الصحاح والقاموس المحيط، كما ذكرا لغة ثالثة فيه وهي كسر عين مضارعه؛ إذ قال صاحب الصحاح: "سَحَوْتُ الطينَ عن وجه الأرض وسَحَيْتُهُ، إذا جرفتَه. وأنا أَسْحا وأَسْحُو وأَسْحِي، ثلاث لغات" [160]، وقال صحب القاموس المحيط: "سَحَا الطينَ يَسْحِيْهِ ويَسْحُوهُ ويَسْحاهُ سَحْياً: قَشَرَهُ، وجَرَفَهُ. والمِسْحاةُ، بالكسر: ما سُحِيَ به"[161].

3- (صَغَا)، ظفر به بحرق من الصحاح والقاموس المحيط، لكنّهما ذكرا فيه لغة ثالثة وهي كسر عين مضارعه، فقال صاحب الصحاح: "صَغَا يَصْغُو ويَصْغِيْ صُغُوًّا، أي مال. وكذلك صَغِيَ بالكسر يَصْغَى" [162]، وقال صاحب القاموس المحيط: "وصَغا يَصْغُو ويَصْغَى صَغْواً، وصَغِيَ يَصْغَى صَغًا وصُغِيًّا: مالَ"[163].

4- (ضَحَا)، ظفر به بحرق من الصحاح والقاموس المحيط؛ إذ قال صاحب الصحاح: "أبو زيد: ضَحَا الطريق يَضْحُو ضَحْوًا، إذا بدا لك ... وضَحِيْتُ ... للشمس ضَحَاءً ممدودٌ، إذا برزْتُ لها. وضَحَيْتُ بالفتح مثله. والمستقبل أَضْحَى في اللغتين جميعًا"[164]، وذكر صاحب القاموس المحيط فتح عين مضارعه في (ضَحَا) و(ضَحِيَ) ولم يذكر ضمَّ عين مضارعه؛ إذ قال: "وضَحَا ضَحْوًا وضُحُوًّا وضُحِيًّا: بَرَزَ للشَّمْسِ كَسَعَى ورَضِيَ"[165].

5- (طَهَا)، ظفر به بحرق من الصحاح والقاموس المحيط؛ إذ قال صاحب الصحاح: "الطَّهْوُ: طبخ اللحم ... يقال منه: طَهَاهُ ويَطْهُوْهُ ويَطْهَاهُ طَهْوًا وطَهْيًا"[166] ، وقال صاحب القاموس المحيط: "وطَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوْهُ ويَطْهَاهُ طَهْوًا وطُهُوًّا وطُهِيًّا وطَهايَةً: عالَجَهُ بالطَّبْخِ أو الشَيِّ. والطاهِي: الطَّبَّاخُ، والشَّوَّاءُ، والخَبَّازُ، وكُلُّ مُعالِجٍ لِطَعامٍ"[167].

6- (مَحَا)، ظفر به بحرق من الصحاح والقاموس، غير أنَّ صاحب القاموس ذكر فيه لغة ثالثة وهي كسر عين مضارعه؛ إذ قال صاحب الصحاح: "مَحَا لوحَه يَمْحُوهُ مَحْوًا، ويَمْحِيْهِ مَحْيًا، ويَمْحَاهُ أيضًا، فهو ممحى وممحو) [168] ، وقال صاحب القاموس المحيط: (ومَحَاهُ يَمْحُوْهُ ويَمْحَاه: أذْهَبَ أثَرَهُ"[169].

7- (نَحَا)، ظفر به بحرق من القاموس المحيط؛ إذ قال صاحب القاموس المحيط: "نَحَاهُ يَنْحُوهُ ويَنْحَاهُ: قَصَدَه"[170].

<u>المطلب السابع: أنواع مضارع فَعَل المفتوحِ العين الحلقيِّها:</u>

<u>ابن مالك:</u> ذكر ابنُ مالك أنَّ مضارعَ فعَل المفتوحِ العينِ الحلقيِّها يتنوّعُ على خمسة أنواعٍ هي:

1- فتحُ عينِ مضارعه .

2- مشهورٌ بكسر عين مضارعه أو ضمها .

3- واردٌ بكسرِ عين مضارعه وضمّها معًا .

4- واردٌ بكسر عين مضارعه أو ضمّها أوفتحها .

5- واردٌ بفتح عين مضارعه وكسرها وضمها جميعًا

وإلى هذه الأنواع أشار ابن مالك بقوله في اللامية :

في غير هذا لدى الحلقيِّ فتحًا أشِعْ
بالاتفاقِ كآتٍ صيغَ مِنْ سألا
إنْ لمْ يُضَاعفْ ولمْ يُشْهَرْ بكسرةٍ أوْ
ضمٍّ كيبغي وما صرَّفْتَ مِنْ دَخَلا
عين المضارعِ مِنْ فعلْتُ حيثُ خَلَا
مِنْ جالبِ الفتحِ كالمبنيِّ مِنْ عَتَلا
فاكسِرْ أو اضمُمْ إذا تعيينُ بعضهما
لِفَقْدِ شهرةٍ أوْ داعٍ قد اعتزلا [171]

بحرق: قال: " ... قد يتنوّع فَعَل المفتوح الحلقيّ بالنسبة إلى مضارعه إلى سبعة أنواع: 1- مفتوح المضارع وهو القياس كيَسْأَلُ ويَمْنَعُ، 2- ومشهور بكسرٍ أوْ ضمٍّ كيبغِي ويَدْخُل، وهذه مذكورة في النظم، 3- وواردٌ بالكسرِ والضمِّ معًا على الشذوذ، 4- أو بهما مع الفتح ، فيكون مثلّث المضارع، وهذان ذكرهما أيضًا في التسهيلِ؛ فالأول نحو: كَعَبَ ثديُ الجاريةِ يكعِبُ ويكعُبُ كضربَ ونصرَ، أي: نهد فهو كاعب، ومهَرَها يمهِرها ويمهُرُها: جعل لها مهرًا كأمهرها، ونَغَضَ ينغِضُ وينغُضُ: تحرّك، وأنغضَ رأسَه: حرّكه، ونخَرَ ، بالخاء المعجمة ، ينخِرُ وينخُرُ نخيرًا: أخرجَ الصوتَ مِنْ منخره، وهو الأنف، ونَعَمَ ينعِمُ وينعُمُ نَعْمةً ، بالفتحِ ، من التنعُّمِ ... ونغَمَ، بالغينِ المعجمة، ينغِمُ وينغُمُ: غنّى بصوتٍ خفيٍّ، 5. الخامس واردٌ بالفتحِ والكسرِ والضمِّ جميعًا فيكون مثلّث المضارع، وقد نبّه عليهِ في التسهيل أيضًا، نحو نغَبَ الريقَ ، بمعجمةٍ ، ينغَبُهُ وينغُبُه وينغِبُه كمنعَ ونصرَ وضربَ؛ أي: ابتلعه، ونحَتَ الجوزَ؛ أي: بَرَاهُ، وجنحَ إليهِ؛ أي مالَ، ومخضَ اللبنَ، ونبَعَ الماءَ، ونبَغَ أيضًا بالمعجمة والمهملة، ظهرَ، وصبغَ الثوبَ، وبَغَمَت الظبية ، بالموحّدة والمعجمة ، بُغَامًا: صوَّتَتْ لولدها، فهذه خمسةُ أنواعٍ.

ولمْ يذكر في التسهيل ورودَه بالفتحِ والضمِّ، ولا وروده بالفتحِ والكسرِ، وقدْ ظفرْتُ من النوعَيْنِ بأفعالٍ ... "[172].

وسيأتي ذكرُ هذيْنِ النوعَيْنِ مُفَصَّلًا في التعليقِ تِبَاعًا.

التعليق: إنَّ ما استدركه بحرق على ابن مالك ممَّا جاءَ من مضارع فَعَل الحلقيّ المفتوح العين في النوعَيْنِ قد ظفر بها من الصحاح والقاموس؛ بوصفهما عمدتَه في الاستدراك، وربَّما استدرك بعضًا من اللسان.

فأمَّا النوع الأول فما ظفر به بحرقٌ من فَعَلَ المفتوحِ العينِ والحلقيِّها الذي جاءَ مفتوحًا عينُ مضارعِهِ ومضمومها فواحدٌ وعشرون فعلًا [173] هي على النحو الآتي:

1- شَحَبَ لونُه يَشْحَبُ ويَشْحُبُ كمَنَعَ ونَصَرَ إذا تغيّر لونُه من سَفَرٍ أوْ هُزَال نقله عن صاحب القاموس [174]، كما نقل بحرق لغة أخرى فيه وهي : كَرُمَ ، هذه اللغة حكاها الفرَّاء كما نقل صاحب الصحاح [175]، وهناك لغة أخرى أيضًا نقلها صاحب القاموس وهي (شُحِبَ) كـ (عُنِيَ)[176].

2- شَخَبَ اللَّبَنَ يَشْخَبُهُ ويَشْخُبُهُ: حَلَبَهُ، نقلَه بحرق عن صاحب الصحاح [177]، والقاموس[178].

3- نَهَبَهُ مالَه يَنْهَبُهُ ويَنْهُبُهُ، إذا أخذَه، نقلَه بحرق عن صاحب القاموس [179] ، ونقل بحرق لغة أخرى فيه كَـ (فَرِحَ) نقلها عن صاحب القاموس[180].

4- مَلَحَ الماءُ يَمْلَحُ ويَمْلُحُ، وفيه لغة أخرى وهي (كَرُمَ)، نقله بحرق عن صاحب القاموس وذكر أنَّه يجيء متعدِّيًا: مَلَحَهُ فيكون مضارعُه بالفتح والضمِّ كمَنَعَهُ وضَرَبَهُ [181] ، أمَّا صاحب الصحاح فقد جعلَه متعدِّيًا فمضارعه بفتح العين ولازمًا بضمِّها[182].

5- طَبَخَ اللَّحْمَ يَطْبَخُهُ ويَطْبُخُهُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[183].

6- رَعَدَ الرَّعْدُ يَرْعَدُ ويَرْعُدُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[184].

7- نَهَدَ الثَّدْيُ يَنْهَدُ ويَنْهُدُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس وذكر فيه لغة أخرى على نحوِ (كَرُمَ)[185].

8- فَغَرَ فَاهُ يَفْغَرُهُ ويَفْغُرُهُ إذا فتحه، نقله بحرق عن صاحب القاموس[186].

9- سَعَطَهُ الدَّوَاءَ يَسْعَطُهُ ويَسْعُطُهُ: أدخله في أنفه، نقله عن صاحب القاموس[187].

10- مَخَطَ السَّهْمُ يَمْخَطُ ويَمْخُطُ: نفذ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[188].

11- نَخَسَ الدَّابَّةَ يَنْخَسُها ويَنْخُسُهَا: غمزها بعُوْدٍ، نقله

بحرق عن صاحب القاموس[189]. أمَّا صاحبُ الصحاح فقد جعل مضارعَه ممَّا يضمُّ عينُه ويُكْسَر فيُحْمَلُ على النوعِ الثاني[190].

12- طَلَعَ سِنُّ الصبيِّ: بَدَا، وكذا النخل إذا خرج طلعُه، يَطْلَعُ ويَطْلُعُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[191].

13- هَمَعَتْ عَيْنُهُ تَهْمَعُ وتَهْمُعُ إذا جرى دمعُها، نقله بحرق عن صاحب القاموس[192].

14- دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ ويَدْمُغُهُ إذا شجَّه على دماغه، نقله بحرق عن صاحب القاموس[193].

15- فَرَغَ الإناءَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ: خلا، نقله بحرق عن صاحب القاموس وجعلَ له أربعَ لغات[194].

16- رَعَفَ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ، إذا خرج الدَّمُ منْ أنفه، نقله بحرق عن صاحب القاموس وزاد لغة أخرى على نحوِ (عُنِيَ) [195] على ماذكر بحرق من أنَّ فيه لغتَيْنِ أخريَيْنِ: ككَرُمَ وفَرِحَ.

وجعلَهُ صاحبُ الصحاح من باب (رَعِفَ) بكسر عينه، ومضارعه بفتح عينه وضمِّها، وجعلَ لغة (رَعُفَ) بضم عين مضارعه لغة ضعيفة [196] ، في الوقت الذي جعل صاحب القاموس "رَعِفَ الدَّم، إذا سالَ" كـ (سَمِعَ)[197].

وفي الصحاح والقاموس معنًى آخرُ لـ "رَعَفَ الفَرَسُ: يَرْعَفُ ويَرْعُفُ، إذا سبق"[198].

17- كَحَلَ عينَه يَكْحَلُها ويَكْحُلُها، نقله بحرق عن صاحب القاموس، كما جعله لازمًا مفتوح العين كـ (مَنَعَ)، ومكسور العين كـ (فَرِحَ)[199].

18- نَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ ويَنْحُلُ إذا هزل، وفيه لغتان أُخْرَيَانِ كـ (كَرُمَ) و(فَرِحَ)، نقل ذلك بحرق عن صاحب القاموس[200].

أمَّا صاحب الصحاح فقد جعلَ لغةَ (نَحَلَ) بفتح العين أفصح من كسرها (نَحِلَ)، وجعله مفتوح عين الماضي لازمًا بالمعنى الذي أورده بحرق، ومُعَدًّى أيضًا في قولهم: نَحَلْتُهُ من العطيَّة أنْحَلُهُ، وإذا كان معدًّى في قولهم: نَحَلْتُهُ القولَ إذا نسبه إليه جعله مضموم عين المضارع (أنْحُلُهُ)[201].

19- طَعَنَهُ بالرُّمْحِ يَطْعَنُهُ ويَطْعُنُهُ، وفي السنِّ أيضًا ، وفيه بالقول إذا عابَهُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[202]. وأمَّا صاحب الصحاح فقد جعلَه مضموم عين المضارع فحسب[203].

20- دَخَنَتِ النَّارُ تَدْخَنُ وتَدْخُنُ إذا ارتفع دخانُها، عن صاحب الصحاح والقاموس، كما ذكرا لغة أخرى بكسر عين ماضيه من باب (فَرِحَ)[204].

21- مَهَنَهُ يَمْهَنُهُ ويَمْهُنُهُ إذا ابتذله، نقله بحرق عن صاحب القاموس وذكر فيه لغة أخرى وهي (كَرُمَ)[205].

وأمَّا ما ظفر به مِنْ فَعَلَ المفتوحِ العينِ والحلقيِّها الذي جاءَ مفتوحًا عينُ مضارعِهِ ومكسورَها فخمسةَ عَشَرَ فعلًا [206] هي على النحو الآتي:

1- نَعَبَ الغُرابُ يَنْعَبُ ويَنْعِبُ كمَنَعَ وضَرَبَ إذا صوَّتَ ومَدَّ عُنُقَه في صياحه، نقله بحرق عن صاحب الصحاح والقاموس[207].

2- مَنَحَهُ يَمْنَحُهُ ويَمْنِحُهُ إذا أعطاه، نقله بحرق عن صاحب القصحاح والقاموس[208].

3- نَبَحَ الكلبُ والظَّبْيُ والصَّبِيُّ والتَّيْسُ يَنْبَحُ ويَنْبِحُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[209].

4- نَزَحَ عنْ مكانِهِ يَنْزَحُ ويَنْزِحُ إذا بَعُدَ، والبئر إذا استقى ماءَها حتّى أنفدَه، نقله بحرق عن صاحب القاموس[210].

5- نَطَحَهُ الثَّوْرُ يَنْطَحُهُ ويَنْطِحُهُ، نقله بحرق عن صاحب الصحاح والقاموس[211].

6- نَكَحُ يَنْكَحُ ويَنْكِحُ نِكَاحًا وهو العقدُ والوَطْءُ أيضًا، نقله بحرق عن صاحب القاموس[212].

7- رَضَخَ له بسهمٍ: أعطاه، والشيء دقَّه يَرْضَخُ

ويَرْضِخُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[213].

8- شَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ إذا أخرج صوتًا مع ترديد النَّفَسِ، نقله بحرق عن صاحب الصحاح والقاموس[214].

9- نَعَقَ بِغَنَمِهِ يَنْعَقُ ويَنْعِقُ إذا صاح بها، نقله بحرق عن صاحب القاموس[215].

10- ونَغَقَ الغرابُ ، بالمعجمة ، يَنْغَقُ ويَنْغِقُ إذا صاح، لم ينقله صاحب الصحاح والقاموس، وذكره صاحب اللسان[216].

11- سَحَلَ البَغْلُ يَسْحَلُ ويَسْحِلُ إذا صوَّت، نقله بحرق عن صاحب القاموس[217].

12- وصَهَلَ الفرسُ يَصْهَلُ ويَصْهِلُ، نقله بحرق عن صاحب القاموس[218].

13- نَأَمَ الظَّبْيُ يَنْأَمُ ويَنْئِمُ: صوَّت، نقله بحرق عن صاحب القاموس[219].

14- نَهَمَ إبِلَهُ يَنْهَمُهَا ويَنْهِمُهَا إذا زجرها لتأتيه، نقله بحرق عن صاحب القاموس[220].

15- نَكَهَ عليهِ يَنْكَهُ يَنْكِهُ إذا تنفَّسَ على أنفه، والنكهة رائحة الفم، نقله بحرق عن صاحب الصحاح والقاموس[221].

الهوامش :

(1) فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال الشمهور بالشرح الكبير،محمّد بن عمر بحرق، تحقيق مصطفى نحاس، ص 23 . 24.

(2) انظر السابق ص 60 . 61.

(3) انظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، حققه محمد كامل بركات، ص 195

(4) انظر القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، ص 790.

(5) انظر السابق، ص927.

(6) انظر السابق، ص 1166.

(7) انظر السابق، ص 324، فلم ينص صاحب القاموس على ماذكره بحرق.

(8) انظر السابق، ص 929.

(9) انظر السابق، ص956، لم ينصّ على ذلك صاحب القاموس، بل ذكر ماضيه المفتوح العين.

(10) انظر السابق، ص 1167.

(11) انظر السابق، ص 1256.

(12) فتح الأقفال ص 64 . 65.

(13) انظر: الكتاب (كتاب سيبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، 4/ 54، وشرح لامية الأفعال، بدر الدين بن مالك، تحقيق فتح الله أحمد سليمان، ص 18.

(14) انظر شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي، 4/ 2214 . 2215.

(15) انظر السابق، 4/ 2215.

(16) انظر دروس في التصريف، لمحيي الدين عبدالحميد، ص 93، 94.

(17) فتح الأقفال ص 65.

(18) انظر السابق ص 66 . 68.

(19) انظر تسهيل الفوائد، ص 197.

(20) رواه ابن ماجه في السنن 5/ 233 رقم 4115 من حديث معاذ بن جبل ، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "أَلَا أخبرُكَ عنْ مُلُوكِ الجنَّة"؟ قلتُ: بلَى، قال: "رَجُلٌ ضعيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذُو طِمْرَيْنِ لَاْ يُؤْبَهُ له، لَوْ أقسمَ على اللهِ لأبَرَّهُ".

ورواه أيضًا في السنن 5/ 234 رقم 4117 من حديث أبي أمامة الباهليِّ ، رضي الله عنه ، عنْ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: "إنَّ أغبطَ النَّاسِ عندي، مؤمنٌ خفيفُ الحاذِ، ذُو حَظٍّ في صلاةٍ، غامضٌ في النَّاسِ، لَاْ يُؤْبَهُ له، كانَ رِزْقُهُ كفافًا وصبرَ عليهِ، عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، وقَلَّ تُرَاثُهُ، وقَلَّتْ بَوَاكِيْهِ".

(21) قال الفيروز آبادي: "وَجَد المَطْلوبَ، كوَعَدَ ووَرِمَ، يَجِدُهُ ويَجُدُهُ، بضمِّ الجِيمِ، ولا نَظيرَ لَها، وجْداً وجِدَةً ووُجْداً وَوُجوداً ووِجْداناً وإجْداناً، بكسرِهِما: أدْرَكَهُ"، القاموس المحيط، ص 324.

(22) انظر فتح الأقفال، ص 68 . 69.

(23) انظر الزهر اليانع على قول صاحب القاموس في الديباجة ولا مانع، لمحمد بن يوسف الدمياطي، تحقيق هاشم طه شلاش، ص 97، مجلة المورد، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني.

(24) تسهيل الفوائد، ص 197.

(25) فتح الأقفال، ص 65.

(26) انظر تسهيل الفوائد، ص 197.

(27) انظر فتح الأقفال، ص 70.

(28) انظر السابق.

(29) السابق، ص 65.

(30) انظر القاموس المحيط، ص 1257.

(31) انظر تسهيل الفوائد، ص 197.

(32) انظر السابق.

(33) انظر فتح الأقفال، ص 72 . 73.

(34) انظر الزهر اليانع، ص 100.

(35) انظر فتح الأقفال، ص 78.

(36) انظر تسهيل الفوائد، ص 197، وعبارته: (والتُزِمَ ... وفي المضاعف المتعدِّي غير المحفوظ كسرُه).

(37) فتح الأقفال، ص 79.

(38) انظر قراءة العطاردي في: مختصر شواذ القراءات لابن خالويه، ص 26.

(39) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، 3/ 446.

(40) انظر القاموس المحيط، ص 177.

(41) انظر السابق، ص195.

(42) انظر السابق، ص 1115.

(43) انظر السابق، ص 937.

(44) الصحاح، 1/ 323.

(45) السابق، 3/ 1065.

(46) السابق، 5/ 1936.

(47) انظر الزهر اليانع، ص 96.

(48) انظر دروس في التصريف، ص 119.

(49) انظر تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين، 13/ 306.

(50) فتح الأقفال، ص 80.

(51) انظر السابق، ص 80 . 83.

(52) السابق، ص 81.

(53) السابق، ص 82.

(54) السابق.

(55) انظر شرح تسهيل الفوائد، 3/ 446.

(56) الصحاح، 4/ 1626.

(57) القاموس المحيط، ص 962.

(58) انظر تهذيب اللغة، 15/ 435.

(59) الصحاح، 1/ 86.

(60) القاموس المحيط، ص 58.
(61) تهذيب اللغة، 15/ 599.
(62) انظر مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجَّاج ص78، اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد، ورواية الديوان:
وَمَا جَدَا عَيْنَكَ بالطَّشِيْشِ
ولَيْسَ مِنْكَ الجَزْلُ بالتَّقْمِيْشِ
(63) الصحاح، 3/ 1009.
(64) القاموس المحيط، ص 596.
(65) انظر تسهيل الفوائد، ص197.
(66) فتح الأقفال، ص 83 . 84.
(67) انظر تسهيل الفوائد، ص 197.
(68) شرح تسهيل الفوائد، 3/ 446.
(69) انظر الصحاح، 1/ 266.
(70) انظر القاموس المحيط، ص 16.
(71) الصحاح، 1/ 302.
(72) القاموس المحيط، ص 182.
(73) الصحاح، 2/ 321.
(74) القاموس المحيط، ص 193.
(75) الصحاح، 1/ 353.
(76) انظر: الصحاح، 1/ 423، والقاموس المحيط، ص 252.
(77) انظر الصحاح، 2/ 440.
(78) القاموس المحيط، ص 265.
(79) الصحاح، 2/ 462 . 463.
(80) انظر القاموس المحيط، ص 276.
(81) الصحاح، 2/ 742، 743، 744، 745.
(82) القاموس المحيط، ص 438.
(83) الصحاح، 3/ 1033.
(84) القاموس المحيط، ص 615.
(85) انظر الصحاح، 3/ 1156.
(86) انظر القاموس المحيط، ص 685، قال: "لطَّ بالأمرِ يَلِطُّ: لزمه، وعليه ستر ... والناقة بذنبها: ألصقته بحيائها عند العَدْو".
(87) انظر الصحاح، 4/ 1422.
(88) انظر القاموس المحيط، ص 849.
(89) الصحاح، 4/ 1451.
(90) انظر القاموس المحيط، ص 868.
(91) انظر الصحاح، 4/ 1503.
(92) انظر القاموس المحيط، ص 898.
(93) انظر: الصحاح، 4/ 1603، قال: "ويومٌ عَكٌّ وعكيكٌ، أي شديد الحرّ، وقد عكَّ يومُنا يَعِكُّ". والقاموس المحيط، ص 949، قال: "ويومٌ عَكٌّ وعكيكٌ، وليلة عكَّةٌ: شديدة الحرّ مع لَثْقٍ واحتباسِ ريحٍ، وقدْ عَكَّ يومُنا يَعِكُّ عَكًّا".
(94) انظر الصحاح، 4/ 1603.
(95) القاموس المحيط، ص 950.
(96) انظر: الصحاح، 5/ 1865، والقاموس المحيط، ص 1076 . 1077.
(97) انظر السابقين، 5/ 1998، وص 1143.
(98) انظر الصحاح، 5/ 2105.
(99) القاموس المحيط، ص 1192.
(100) سورة الكهف، من الآية (32).
(101) سورة الشعراء، من الآية (22).
(102) فتح الأقفال، ص 84 . 86.
(103) انظر دروس في التصريف، ص 100.
(104) فتح الأقفال، ص 86.
(105) السابق، ص 88 . 89.
(106) انظر: تسهيل الفوائد، ص 197، وشرح تسهيل الفوائد، 3/ 446.
(107) شرح الكافية الشافية، 4/ 2218.
(108) انظر الصحاح، 1/ 254 . 255.
(109) القاموس المحيط، ص 154.
(110) انظر الصحاح، 2/ 742.
(111) السابق.
(112) القاموس المحيط، ص 438.
(113) الصحاح، 2/ 790.
(114) انظر القاموس المحيط، ص 460، 461.
(115) الصحاح، 3/ 864.
(116) انظر القاموس المحيط، ص 502.
(117) الصحاح، 879.
(118) انظر القاموس المحيط، ص 511.
(119) الصحاح، 3/ 1029.
(120) انظر القاموس المحيط، ص 612.
(121) قال سيبويه: "وزعمَ يونُسُ أنَّهُمْ يقولون: كَعَّ يَكَعُّ، ويَكِعُّ أجْوَدُ ، لمَّا كانتْ قدْ تُحَرَّكُ في بعضِ المواضعِ جُعِلَتْ بمنزلةِ يَدَعُ ونَحْوِهَا في هذهِ اللُّغَةِ ، وخالَفَتْ بابَ جِئْتَ كمَا خالفَتْهَا في أنَّها قدْ تُحَرَّك"، الكتاب 4/ 107.
(122) الصحاح، 3/ 1277.
(123) القاموس المحيط، ص 759.
(124) الصحاح، 4/ 1688.
(125) انظر القاموس المحيط، ص 995.
(126) انظر الزهر اليانع، ص 98.
(127) انظر: تهذيب اللغة، 10/ 492، والصحاح، 1/ 337، والقاموس المحيط، ص 203.
(128) فتح الأقفال، ص 92.
(129) انظر تسهيل الفوائد، ص 197.
(130) انظر فتح الأقفال، ص 92.
(131) السابق، ص 97 . 98.
(132) الزهر اليانع، ص 96.

(133) الصحاح، 6/ 2293.
(134) القاموس المحيط، ص 1267.
(135) السابق، ص 1269.
(136) انظر الصحاح، 6/ 2336.
(137) انظر القاموس المحيط، ص 1282، 1283.
(138) الصحاح، 6/ 2344.
(139) السابق، 6/ 2353.
(140) السابق، 6/ 2373.
(141) القاموس المحيط، ص 1294.
(142) الصحاح، 6/ 2359.
(143) السابق، 6/ 2386.
(144) القاموس المحيط، ص 1300.
(145) مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، 3/ 335.
(146) لسان العرب، 7/ 291.
(147) الصحاح، 6/ 2481.
(148) القاموس المحيط، ص 1330.
(149) انظر الصحاح، 6/ 2481.
(150) القاموس المحيط، ص 1330.
(151) الصحاح، 6/ 2483.
(152) القاموس المحيط، ص 1331.
(153) الصحاح، 6/ 2487.
(154) القاموس المحيط، ص 1338.
(155) السابق، ص 1306.
(156) الصحاح، 6/ 2412.
(157) القاموس المحيط، ص 1307.
(158) تاج العروس، للمرتضى الزبيدي، تحقيق عبدالمجيد قطامش، 39/ 275.
(159) القاموس المحيط، ص 1282.
(160) الصحاح، 6/ 2372.
(161) القاموس المحيط، ص 1293.
(162) الصحاح، 6/ 2400.
(163) القاموس المحيط، ص 1303.
(164) الصحاح، 6/ 2407.
(165) القاموس المحيط، ص 1304.
(166) الصحاح، 6/ 2416.
(167) القاموس المحيط، ص 1308.
(168) الصحاح، 6/ 2489.
(169) القاموس المحيط، ص 1333.
(170) السابق، ص 1337.
(171) فتح الأقفال، ص 108 ـ 109.
(172) السابق، ص 108 ـ 111.
(173) انظر السابق، ص 109 ـ 110.
(174) انظر القاموس المحيط ص 99.
(175) انظر الصحاح 1/ 152.
(176) انظر القاموس المحيط ص 99.
(177) انظر الصحاح 1/ 152.
(178) انظر القاموس المحيط ص 99، 100، قال : "وشَخَبَ اللبنَ، كمَنَعَ ونَصَرَ".
(179) انظر السابق ص 140، قال: "ونَهَبَ النَّهْبَ، كجَعَلَ ... وكَتَبَ: أخذه".
(180) انظر السابق.
(181) انظر السابق ص 242.
(182) انظر الصحاح 1/ 406، قال: "ومَلَحْتُ القِدْرَ أملَحُها ... ومَلَحَ الماءُ يَمْلُحُ"، وذكر فيه لغة (كَرُمَ) فقال: "وكذلك مَلُحَ بالضمِّ".
(183) انظر القاموس المحيط ص 255، قال: "طَبَخَ كنَصَرَ ومَنَعَ".
(184) انظر السابق ص 283، قال: "وقد رَعَدَ كمَنَعَ ونَصَرَ".
(185) انظر السابق ص 323، قال: "نَهَدَ الثديُ كمَنَعَ ونَصَرَ ... وقد نَهُدَ ككَرُمَ".
(186) انظر السابق ص 457، قال: "فَغَرَ فاهُ كمَنَعَ ونَصَرَ: فتحه".
(187) انظر السابق ص 670، قال: "سعطَهُ الدَّواءَ كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ".
(188) انظر السابق ص 687، قال: "مَخَطَ السهمُ كمَنَعَ ونَصَرَ".
(189) انظر السابق ص 576، قال: "نَخَسَ الدابَّةَ، كنَصَرَ وجَعَلَ: غرز مؤخَّرَها أو جنبها بعُودٍ ونحوه".
(190) انظر الصحاح 3/ 981، قال: "نَخَسَهُ بِعُوْدٍ يَنْخُسُهُ ويَنْخِسُهُ".
(191) انظر القاموس المحيط ص 744، قال: "وطَلَعَ فلانٌ علينا كمَنَعَ ونَصَرَ: أتانا ... وعنهم غاب ضِدٌّ، وسِنُّ الصبيِّ بدتْ شباتُها، وأرضهم بلغَها، والنخلُ: خرج طَلْعُهُ".
(192) انظر السابق، ص 776، قال: "هَمَعَتْ عيْنُهُ كجَعَلَ ونَصَرَ".
(193) انظر السابق، ص 781، قال: "دَمَغَهُ كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ: شجَّه حتَّى بلغتِ الشجّة الدماغ".
(194) انظر السابق، ص 786، قال: "فَرَغَ منه، كمَنَعَ وسَمِعَ ونَصَرَ، فُرُوغًا وفَرَاغًا فهو فَرِغٌ وفارغٌ: خلا ذرعُهُ، وفُرِغَت الضربة ككَرُمَ: اتَّسعتْ فهي فريغة".
(195) انظر السابق، ص 813، قال: "رَعَفَ كنَصَرَ ومَنَعَ وكَرُمَ وعُنِيَ وسَمِعَ: خرجَ من أنفه الدَّمُ".
(196) انظر الصحاح 4/ 1354، قال: "الرُّعاف: الدّم يخرج من الأنف، وقد رَعِفَ الرجلُ يَرْعَفُ ويَرْعُفُ، ورَعُفَ بالضمِّ لغة فيه ضعيفة".
(197) انظر القاموس المحيط، ص 814.
(198) انظر الصحاح، 4/ 1366، والسابق ص 814.
(199) انظر القاموس المحيط، ص 1052، قال: "وكَحَلَ العينَ كمَنَعَ ونَصَرَ".
(200) انظر السابق، ص 1061، قال: "نَحَلَهُ القولَ كمَنَعَهُ: نسبه إليه، وجسمُه كمَنَعَ وعَلِمَ ونَصَرَ وكَرُمَ".

(201) انظر الصحاح، 5/ 1826.
(202) انظر القاموس المحيط، ص 1213، قال: "طَعَنَهُ بالرمح كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ".
(203) انظر الصحاح، 6/ 2157.
(204) انظر: السابق، 5/ 2111، والقاموس المحيط، ص 1195.
(205) انظر القاموس المحيط، ص 1236، قال: "مَهَنَهُ كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ ... ومَهُنَ ككَرُمَ".
(206) انظر فتح الأقفال، ص 110 . 111.
(207) انظر: الصحاح، 1/ 226، والقاموس المحيط، ص 139.
(208) انظر السابقين، 1/ 408، وص 243
(209) انظر القاموس المحيط، ص 243، قال: "نبحَ الكلبُ والظبيُ والتيسُ والحيَّةُ كمَنَعَ وضَرَبَ".
(210) انظر السابق، ص 244، قال: "نَزَحَ كمَنَعَ وضَرَبَ".
(211) انظر: الصحاح، 1/ 412، والقاموس ص 245.
(212) انظر القاموس المحيط، ص 246، قال: "نَكَحَ كمَنَعَ وضَرَبَ".
(213) انظر السابق ص 251.
(214) انظر: الصحاح، 4/ 1505، والقاموس المحيط، ص 899.
(215) انظر القاموس المحيط، ص 926، قال: "نَعَقَ بغنمه كمَنَعَ وضَرَبَ".
(216) انظر لسان العرب، لابن منظور 14/ 219.
(217) انظر القاموس المحيط، ص 1013، قال: "وسحلَ ... البغلُ كمَنَعَ وضَرَبَ سحيلًا وسُحَالًا: نهق".
(218) انظر السابق، ص 1023، قال: "وصَهَلَ الفرسُ كضَرَبَ ومَنَعَ صهيلًا فهو صَهَّالٌ: صوَّت".
(219) انظر السابق، ص 1161، قال: "نَأَمَ كضَرَبَ ومَنَعَ نئيمًا: أنَّ أوْ هو كالزحير، أو صوتٌ خفيّ أو ضعيف".
(220) انظر السابق ص 1165، قال: "ونَهَمَ إبِلَهُ كمَنَعَ وضَرَبَ نَهْمًا ونهيمًا ونَهْمَةً: زجرها بصوت".
(221) انظر: الصحاح 6/ 2253، قال: "واستنكهت الرَّجُلَ فنَكَهَ في وجهي يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهًا، إذا أمرْتَه بأنْ يَنْكَهَ لتعلمَ أشاربٌ هو أمْ غير شارب". والقاموس ص 1255، قال: "نَكَهَ له وعليهِ كضَرَبَ ومَنَعَ: تنفَّسَ على أنفه أوْ أخرج نفَسَهُ إلى أنف آخر".

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم، (برواية حفص عن عاصم أبي النجود الكوفيّ).
2- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، الجزء التاسع والثلاثون، تحقيق عبدالمجيد قطامش، ط 1، 1422هـ . 2001م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.
3- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، 1387هـ . 1967م، مصر.
4- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين، الدار المصرية العامة للتأليف والترجمة، 1384هـ . 1964م، مصر.
5- دروس في التصريف، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، 1416هـ . 1995م، صيدا . بيروت.
6- الزهر اليانع على قول صاحب القاموسِ في الديباجة ولا مانع، محمد بن يوسف الدمياطي، تحقيق هاشم طه شلاش، مجلة المورد، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، دار الشؤون الثقافية، جمهورية العراق، 1418هـ . 1997م.
7- السنن، أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، حققه وضبط نصّه شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قرة بللي، ط 1، 1430هـ . 2009م، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا.
8- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، دار هجر، ط 1، 1410هـ . 1990م، مصر.
9- شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق عبدالمنعم أحمد هريدي، ط 1، 1402هـ . 1982م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى . مكة المكرمة . السعودية.
10- شرح لامية الأفعال، بدر الدين بن مالك، تحقيق فتح الله أحمد سليمان، ط 1، 1428هـ . 2007م، مكتبة الآداب، القاهرة . مصر.
11- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط 3، 1404هـ . 1984م، بيروت . لبنان.
12- فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال لابن مالك المشهور بالشرح الكبير، محمد بن عمر بحرق الحضرمي، تحقيق مصطفى نحاس، جامعة الكويت، 1414هـ . 1993م، الكويت.
13- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيوزآبادي، تحقيق مكتب التراث، ط 8، 1426هـ . 2005م، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان.
14- الكتاب (كتاب سيبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، ط 3، 1408هـ . 1988م، مكتبة الخانجي، القاهرة . مصر.
15- لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الإفريقي، اعتنى بها أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط 3، 1419هـ . 1999م، بيروت . لبنان.
16- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسيّ، ط 1، 1979م، دار الآفاق الجديدة، بيروت . لبنان.
17- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون، 1399هـ . 1979م، دار الفكر، بيروت لبنان.

The Comments and Correctionof Bahrag on

Ibin Malik Explanation of Lamiyat Al-Afaal

Jamal Ramadhan Heimed Hadijaan

Abstract

This research investigates the corrections and comments of Muhammad ibn Omar al-Hadrami, known as "Bahrag" who died in (930 H) on Ibn Malik's Explanatory Book Fteh al-afaal wa hal al-iskaal be-sharah lamiyat al-afaal (Opening the Locks and Solving the Problems in explaining the the Poem Lamiyat Al-Afaal). Bahrag's corrections and comments add to Ibin Malik's explanations of his poem.He tackled the verbs he thought that Ibin Malik did not explain or missed such as the the past form of the trilateral verb and its presnt form which has the patterns fa'il and fa'al. This study collected all these corrections and comments focusing only on the past and present forms of the verb f'ail and verb fa'al.